دور الصحافة الكويتية في التثقيف البيئي دراسة ميدانية لدور وسائل الاعلام فى بناء الوعى البيئى على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت, مدخل تكاملى من نظريات الإعتماد على وسائل الاعلام والوعى البيئى

محمد حسين محمد علي طاهر العنزي
باحث دراسات عليا بمعهد الدراسات و البحوث البيئية -جامعة مدينة السادات

❖ **الملخص**

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على المشاكل البيئية وضرورة مواجهتها من خلال وسائل الإعلام المقروءة، ووضع استراتيجية صحفية تسهم في زيادة التثقيف البيئي لدى المجتمعات المحلية وإبراز أهمية تدريب الصحفيين العاملين في مجال البيئة. مع رصد وتوصيف وتوثيق دور الصحافة الكويتية فى التثقيف البيئى، وتاثير الصحافة فى تكوين الوعى البيئى.

هذا وقد حاولت الدراسة اختبار عدد من الفرضيات منها أن للصحافة دور هام في رفع التثقيف البيئي بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت. حماية للبيئة والمحافظة عليها. وللصحافة دور فاعل في توصيل السياسات الحكومية والتدابيرالخاصة بحماية البيئة والمحافظة عليها . والفرضية الاخيرة تمثل الصحافة أداة هامة لإحداث تغيير إيجابي في سلوك الأفراد وتعاملهم مع قضايا البيئة.

وقد دعمت نتائج الدراسة فروضها المستمدة من نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، اذ يعتمد ٩٩ % يرون تفعيل جهود الوزارات والمنظمات، مقارنة ب ٩١ % من المبحوثين اذ يعتمدوا على الصحف فى موضوع الحفاظ على الموارد الطبيعية، مقابل ٦٣ % بخصوص سن القوانين والتشريعات البيئية بالصحف الكويتية.

واجابت نسبة ٧٣ % من المبحوثين انهم يعتقدون ان جريدة القبس اكثر الصحف تناولا لموضوعات التثقيف البيئى، وان جريدة الراى اكثر الصحف تناولا لموضوعات الاخبار البيئية بنسبة ٥٤ %.

الكلمات المفتاحية : **التثقيف البيئي، نظرية الإعتماد على وسائل الاعلام، الصحافة الكويتية**

ABSTRACT

The study aims to shed light on the environmental problems and the need to be addressed through the print media.

The development of press strategy contributes to increased environmental education in local communities. The highlights importances of training for journalists are working in the field of environment.

This study attempted to test a number of assumptions, including that the press has an important role in raising environmental education among faculty members at the University of Kuwait.

Protect and preserve the environment.

Journalism has a role active in government policies and measures for the protection of the environment and preservation of the plug.

And the recent hypothesis press represents an important tool for positive change in the behavior of individuals and dealing with environmental issues.

The results of the study supported the hypothesis derived from relying on media theory.

As it depends 99% see the activation of ministries and organizations efforts.

Compared with 91% of respondents rely on newspapers in the matter of conservation of natural resources compared to 63% in connection with the enactment of laws and environmental legislation Kuwaiti newspapers.

Answers 73% of the respondents said they believed that more newspaper Al-Qabas newspaper addressed the topics of environmental education.

And that the newspaper opinion is more newspapers addressed the topics of environmental news by 54%.

Key words: Kuwaiti press, Reliance on media theory, Environmental Cultural.

❖ مقدمة

أصبحت مشكلة التلوث وما تتعرض له المكونات الطبيعية للحياة الفطرية على كوكب الأرض مشكلة قائمة إذ تعاني منها الكثير من دول العالم المتقدمة و النامية على حد سواء، لاسيما بعد التطور الصناعي والزيادة السكانية الكبيرة مما أدى إلى الضغط المستمرعلى البيئات الطبيعية وتقليص مساحاتها من أجل إقامة مدن جديدة وقد تنبهت العديد من البلدان مبكرا إلى خطورة هذا الأمر و أضراره على البيئات الطبيعية ومكوناتها فتصدت له بوسائل عديدة وقطعت شوطا متميزا في مكافحة أشكال تلوث البيئة ومعالجة آثاره بطرائق مختلفة، ولعل الوسائل الفاعلة والناجحة في هذا المجال كان الإعلام بوسائله المتعددة والذي نجح إلى حد كبير في معالجة القضايا البيئية من خلال تقديم المعلومات والمعطيات لبلورة وتشكيل الوعي والحس البيئي، وقد ساهم هذا الأمر بشكل كبير في بروز مصطلح الإعلام البيئي كتخصص جديد في مجال الإعلام الدولي، الاعلام البيئى هو تعبير مركب من مفهومين هما الإعلام والبيئة، والإعلام البيئي هو الترجمة الموضوعية الصادقة للأخبار والحقائق البيئية، وتزويد الناس بها بشكل يساعدهم على تكوين رأي صائب فيما يتعلق بقضايا البيئة.

وتمثل الصحافة جزءاً رئيسياً من حياتنا اليومية، لذلك يجب أن تبدأ أية محاولة لفهم دور وسائل الإعلام في العصر الحديث بإدراك أن الصحافة ووسائل الاتصال الجماهيري تؤدي دوراً في نقل العادات والتقاليد وتعزيز القيم الاجتماعية ذات الصلة بالبيئة.

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على المشاكل البيئية وضرورة مواجهتها من خلال وسائل الإعلام المقروءة، وضع استراتيجية صحفية تسهم في زيادة التثقيف البيئي لدى المجتمعات المحلية وإبراز أهمية تدريب الصحفيين العاملين في مجال البيئة. هذا وقد حاولت الدراسة اختبار عدد من الفرضيات منها أن للصحافة دورهام في رفع االتثقيف البيئي بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت حماية للبيئة والمحافظة عليها، وللصحافة دور فاعل في توصيل السياسات الحكومية والتدابير الخاصة بحماية البيئة والمحافظة عليها والفرضية الاخيرة تمثل الصحافة أداة هامة لإحداث تغيير إيجابي في سلوك الأفراد وتعاملهم مع قضايا البيئة.

لقد انتهجت الدراسة منهجًا وصفيًا وتحليليًا وقد اعتمدت الدراسة على بيانات ثانوية من مصادر كالكتب والدوريات وأوراق المؤتمرات وورش العمل ذات الصلة بموضوع الدراسة، هذا بجانب التقارير والإحصاءات. وقد تم توفير هذه البيانات من المكتبات العامة، المؤسسات الأكاديمية، الدوائر والمنظمات العاملة في مجال البيئة، المؤسسات الإعلامية كالصحافة والمدن الإعلامية. إضافة إلى ذلك فإن الباحث قد استفاد من خبرته العملية الطويلة في مجالات الإعلام عامة والصحافة البيئية خاصة.

لقد كشفت الدراسة عن نتائج عديدة منها أن الصحافة تساهم في إثراء الثقافة البيئية لدى الأفراد والمجتمع مما ينمي وعيهم البيئي، ضرورة وأهمية العلاقات الإنسانية بين الصحافة والجمهور بغرض التفاعل الإيجابي وتقوم الصحافة بدور حيوي وإنمائي في تغيير سلوك السكان نحو قضايا البيئة والمحافظة عليها.

➢ **ويمكن عرض مخرجات البحث على النحو التالى**:

١- الاطار النظرى للدراسة

٢- الدراسات السابقة ذات العلاقة بجوانب الدراسة

٣- الاطار المنهجى للدراسة

٤- نتائج الدراسة و مناقشتها

٥- الخلاصة و التوصيات

٦- الهوامش

➢ **أولا : الاطار النظرى للدراسة**

♦ **هدف الإعلام الصحفى البيئى**

وهو مدخل تكاملى من نظريات الاعتماد المتبادل بين نظم المجتمع ووسائل الاعلام والبيئة Media System Dependency and Environment شهدت السنوات الأخيرة وعيًا متزايدًا بأن حياة الانسان ووجوده أصبح محاطًا بأخطار عديدة بسبب التدخلات غير الرشيدة فى النظم البيئية، فبدأت الدول والهيئات تسن العديد من القوانين والتشريعات لحماية البيئة وصيانتها، إلا أنه تبين أن هذه القوانين بمفردها لن تستطيع أن تمنع أو تقلل التدهور البيئى، مالم يقتنع المواطن فى كل دولة بأهمية أن يعيش فى بيئة نظيفة وخالية من أسباب التلوث، وأن يدافع عنها ضد كافة أشكال الاستنزاف النهم لمواردها، أى بمعنى أدق زيادة حصيلته الثقافية حول البيئة، ولذلك أصبحت المداخل الرئيسية لحل المشكلات البيئية تكمن فى ضرورة مشاركة المواطنين على شتى المستويات، ويتوقف ذلك على مدى فهمهم وإدراكهم للعلاقات القائمة بين الانسان والبيئة، وذلك عن طريق تنمية وعى الأفراد وتعديل اتجاهاتهم وسلوكياتهم نحو البيئة، وهذا هو دور الإعلام البيئى **(نجوى كامل،١٩٩٥)**

يهدف الإعلام الصحفى البيئى اساسًا الى حفز الجهود للمشاركة الفعالة فى حماية البيئة والمحافظة عليها من خلال دفع الناس الى العمل الجماعى وتشجيعهم على الحوار وايصال آرائهم الى المسؤولين وزيادة معارفهم ومداركهم وبالتالى ثقافتهم البيئية، كما أن الإعلام البيئى عامة والإعلام الصحفى البيئى بصفة خاصة يدفع الأفراد الى الانخراط فى عملية التخطيط واتخاذ القرار وتزويدهم بالقيم والمعارف البيئية السامية كما أن مشاركة الجمهور فى الحوار البيئى تؤدى الى تعميم الوعى البيئى وزيادة الثقافة والمفاهيم الأمر الذى ينعكس على الحفاظ على موارد الطبيعة وإعطاء المسؤولين صورة واضحة غير ضبابية عن اهتمامات الرأى العام **(نجيب صعب،٢٠٠٣)**

وكما هو متفق عليه فإن الإعلام الصحفى البيئى هو استخدام كافة وسائل الصحافة (صحف يومية – نشرات – دوريات – مجلات) فى توعية المواطنين ومدهم بكافة المعلومات والحقائق والآراء عن القضايا البيئية واسبابها وأبعادها والحلول المقترحة لمعالجتها وذلك لكى تساهم فى بلورة رأى واع سليم فى هذه القضايا، والأمر ينعكس تلقائيا على زيادة حصيلتهم ومخزونهم الفكرى والثقافى تجاه البيئة **(إبراهيم عبد الواحد عارف ،٢٠٠٨)**. وتحقق الصحافة مهامها وتركيزها على الوعى البيئى بالآتى:

♦ **التنوير**

والذى يهدف اساسًا الى تشكيل الوعى البيئى، والذى نعنى به إدراك الفرد للعلاقات والمشكلات الموجودة فى البيئة، وذلك من خلال تقديم المعارف المختلفة التى تساعد الفرد على الفهم واتخاذ القرار، انطلاقًا من ان المشاركة الجماهيرية هى أساس نجاح الجهود المبذولة لمعالجة مشكلات البيئة، ولن تتأتى هذه المشاركة دون أن يكون لدى الفرد حصيلة من المعلومات الموضوعية الصادقة والتى تتناسب مع قدراته الذهنية والثقافية ودرجة وعيه بالقضايا البيئية، وهذه مهمة يمكن للصحافة القيام بها لدعم وتعزيز ثقافة الأفراد بيئيًا.

♦ **الاقتراب من قضايا وهموم المجتمع وأوجاعه البيئية**

والتأكيد على أن الفعل الصحفى لا يتشكل فى فضاء داخلى فقير يفتقد التفاعل الحقيقى الذى ينتج عنه الحدث الصحفى فالاختلاف ومناقشة الرأى والرأى الآخر يؤدى الى اقتراب أكثر من الصورة التى يجب أن تكون عليها.

♦ **التأثير فى المشاعر والاتجاهات**

ويعرف تأثير الإعلام على الاتجاهات، سواء بتدعيمها أو تغييرها، بأنه الاختلاف بين اتجاه الفرد نحو شئ معين قبل أن يتعرض للرسالة الإعلامية وبين اتجاهه نحو ذلك الشئ بعد تعرضه للرسالة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة يعتبر المعيار الأساسى لقياس مدى نجاح الرسالة الإعلامية البيئية فى تحقيق أهدافها.

♦ **إستثارة حماس المواطنين للمشاركة**

ويرتبط مستوى التاثير فى السلوك، وتغييره فى الاتجاه المستهدف من حيث إكساب الفرد عادات سلوكية جديدة غير ضارة تساهم فى بناء البيئة والمحافظة عليها ويتم ذلك من خلال الرسالة الصحفية اليومية أوالاسبوعية أوالشهرية.

♦ **إنشاء بنك معلومات بيئى مصغر**

وتخزين أكبر كم من المعلومات والحقائق والأرقام والاحصائيات لاستخدامها فى الوقت المناسب لتوعية المجتمع بأهمية البيئة، وأبرز مظاهر الفشل فى تنفيذ برنامج اقليمى للصحافة البيئية تكمن فى إهمال المعلومات البيئية الاقليمية

وتوثيقها وجعلها فى متناول الجميع، فمازالت مصادر معلوماتنا الأساسية وكالات الأنباء الاجنبية فى غياب مصدر اقليمى موثوق به للمعلومات البيئية. هذه تقريبًا أبرز المهام التى يمكن أن تقوم بها الصحافة لدعم وتعزيز منهجية الأمان البيئي (**حسن عماد مكاوى،٢٠٠٥**)

➢ **ثانيا : نظرية اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام**

♦ **نشأة النظرية وتطورها**

لقد كانت البداية الأولى لبروز نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على يد الباحثة ساندرا بول روكيتشا و ملفين دي فلور وزملائهما علم ١٩٧٤ عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان "منظور المعلومات" والتي طالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم قوة الإقناع لوسائل الإعلام إلى وجهة النظر التي ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي يعتمد في نشاطه على مصادر المعلومات الأخرى التي تصنع النظام الإعلامي القائم في المجتمع.

ليتم فيما بعد ظهور مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام من قبل سندرا روكيتش ودي فلور في مؤلف بعنوان "نظريات وسائل الإعلام" الذي حاولا من خلاله ملء الفراغ وسد الثغرات التي خلفها نموذج الاستخدامات والاشباعات الذي أهمل تأثير وسائل الإعلام وقوتها في ذلك، لهذا فقد وضع دي فلور وروكيتش نموذج لتوضيح العلاقة بين وسائل الإعلام والقوى الاجتماعية الأخرى ورأيا أن المؤسسة الإعلامية هي نظام اجتماعي ذو طبيعة تبادلية مع الأنظمة الأخرى الموجودة في المجتمع وبالتالي يصعب فهم طبيعة ادوار وسائل الإعلام وتأثيرها ما لم يتم فهم طبيعة الاعتماد المتبادل والترابط الوثيق بينها وبين الأنظمة الأخرى (النظام السياسي، النظام الاقتصادي) هذا من جهة، وما لم يتم أيضا تحديد المجالات التي يعتمد فيها الجمهور على هذه المؤسسة من جهة أخرى (**٢٠٠٤ ,Lowrey**)

♦ **محتوى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام**

ركزت نظرية الاعتماد على أن العلاقة التي تربط وسائل الإعلام والجمهور والنظام الاجتماعي تتسم بخصائص اجتماعية من الاعتماد المتبادل الذي تفرضه سمات المجتمع الحديث، إذ أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام باعتبارها نظام فرعي من اجل فهم وإدراك نظام فرعي آخر هو المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه إفراد الجمهور، أي أن وسائل الإعلام هنا تمثل مصادر رئيسية يعتمد عليها أفراد الجمهور في الحصول على المعلومات عن الأحداث من حوله وبخاصة في حالات اللااستقرار والتحولات والصراعات داخل البنية الاجتماعية التي تفرض على إفراد الجمهور زيادة الاعتماد على وسائل الإعلام لفهم الواقع الاجتماعي، هذا دون إغفال أن نشاط وسائل الإعلام لايتم من جهة أخرى دون اعتمادها على المصادر المتناثرة داخل عناصر مكونات البناء الاجتماعي من هيئات ومؤسسات وبنى جزئية أو فرعية مشكلة للبناء الاجتماعي بصفة عامة، ففيما يخص علاقة وسائل الإعلام بالنظام السياسي فيرى دي فلور أنها علاقة اعتماد متبادل فهو لا يمكنه الاستغناء عنها من اجل نشر مبادئه وقيمه والترويج لها، ولا هي باستطاعتها الاستغناء عنه لدعم مشاريعها، وهو ما أكده هلبرت شيلر الذي رأى أن العلاقة التي تربط المؤسسات الإعلامية بالنظام السياسي هي علاقة قائمة على رؤية هذا النظام لها بوصفها وسيلة وأداة منافسة لترويج أفكاره ومبادئه قصد بسط سيطرته على ثقافة وحياة المجتمع برمته كما هو الحال في المجتمعات ذات النظام الرأسمالي (**Stanley et al., 2006**).

وفيما يتعلق بعلاقتها بالنظام الاقتصادي فهي علاقة لا تقل عما سبق ذكره في الجانب السياسي إذ تعتبر وسائل الإعلام أدوات مهمة لتحقيق الأهداف المادية للنظام الاقتصادي عبر أساليب الإعلان والإشهار أما فيما يخص طبيعة العلاقة بين المؤسسة الإعلامية والجمهور فهي علاقة وثيقة ومتينة فالجمهور ليس بمقدوره الاستغناء عنها لمعرفة شؤون حياته اليومية وهي الأخيرة سيظل نشاطها دون معنى في غياب اهتمام هذا الجمهور(**سها فاضل، (٢٠٠٣)**).

♦ **فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام**

أ- يتراوح تأثير وسائل الإعلام بين القوة والضعف تبعا للظروف المحيطة والخبرات الخاصة بالجمهور.

ب- نظام ونشاط وسائل الإعلام جزء أو صورة مجزأة للنسق الاجتماعي للمجتمع.

ج- استخدام وسائل الإعلام وتأثيرها لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي ينتمي إليه الجمهور ووسائل الإعلام.

د- حالات اللااستقرار والأزمات التي تحدث في النظام الاجتماعي تزيد من حاجة الجمهور للمعلومات وبالتالي تزيد من اعتماده على وسائل الإعلام لإشباع هذه الحاجة.

هـ- اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام يزداد كلما كان النظام الإعلامي قادرا على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعي والجمهور.

و- يختلف أعضاء الجمهور في اعتمادهم على وسائل الإعلام بين الصفوة التي تعتمد على مصادر خاصة كالبرقيات أو شريط وكالات الأنباء والتي ليست متاحة لكل الجمهور(**وفاء عبد الخالق ثروت، ٢٠٠٦**).

- **تصنيف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام**

تصنف هذه النظرية ضمن النظريات المتكاملة لعدة أسباب نوجزها بالقول:

أ- تضمينها لعدد من عناصر علم الاجتماع ومفاهيم علم النفس.

ب- تفسيرها للعلاقات السببية بين الأنظمة المختلفة في المجتمع (العلاقة بين النظم الاجتماعية والنظام الإعلامي).

ج- جمعها وضمها للعناصر الرئيسية لنظرية الاستخدامات والاشباعات وكذا نظريات التأثير التقليدية الأخرى.

د- حاولت تقديم نظرة فلسفية تجمع بين الاهتمام بمضمون الرسائل والتأثير الذي يحدث للجمهور نتيجة التعرض لهذا المضمون (**علي عجوة، ٢٠٠٤**).

- **النموذج الأول لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام عام ١٩٧٦**

قدم دي فلور وساندرا روكيتش نموذج الاعتماد الأول سنة ١٩٧٦ إذ عرضا نموذجهما لتوضيح العلاقة بين العناصر الرئيسية للنظرية (المجتمع- وسائل الإعلام- الجمهور) بشكل متداخل حيث تختلف هذه العلاقة من مجتمع لآخر إذ أن طبيعة الأنظمة الاجتماعية والإعلامية تختلف من بيئة لأخرى وان نشاط وسائل الإعلام ونشاطها يختلف من مجتمع لأخر زيادة على اهتمامات وحاجات الجمهور

(Stanley et al., 2006).

- **النموذج المتكامل لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام المطور ١٩٨٢**

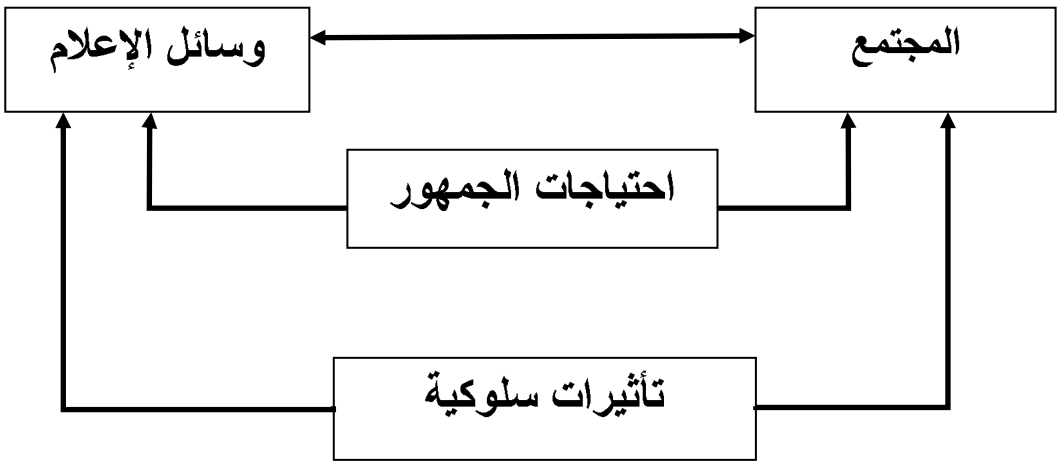

يوضح هذا النموذج التداخل الكبير بين عناصر النظرية إذ يقدم مجموعة معقدة من المتغيرات التي تؤدي إلى تأثير وسائل الإعلام التي تظهر نتيجة الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية الأخرى ونوجز هذا النموذج في النقاط التالية:

(Stanley et al., 2006).

١- ينشا تدفق المعلومات داخل البناء الاجتماعي باعتبار المجتمع نظام تحكمه البنائية الوظيفية الذي يحدث فيه علاقات الاعتماد بين النظم الاجتماعية ووسائل الإعلام والجمهور المعني بالأحداث، هذا طبعا يتساير مع طبيعة كل مجتمع بحكم أن كل نظام اجتماعي يختلف عن الآخر في البنى الثقافية ومعاييرها.

٢- تأثر معايير وقوانين البناء الاجتماعي على طبيعة نشاط وسائل الإعلام وأهدافها وتنظيمها ودرجة مركزيتها في التحكم في سيرورة المعلومات وعلاقتها بالأنظمة الاجتماعية من جهة والجمهور من جهة أخرى.

٣- تركز وسائل الإعلام في نشاطها على المسائل والأحداث التي ترى بأهميتها للنظام الاجتماعي والجمهور معا.

٤- يعتبر الجمهور العنصر المهم في علاقة التبادل بين النظام الاجتماعي ونشاط وسائل الإعلام لأنه المعني بالتأثير وسواء من اجل تحقيق الاستقرار والتوازن داخل البناء الاجتماعي أو تكملة بناء واقعه.

٥- في حالات فهم وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي وطبيعة أنظمته يكون دور وسائل الإعلام ثانوي دون تأثير, أما في حالة البناء أو الاستقرار تزداد احتياجات الجمهور لوسائل الإعلام لفهم البناء الاجتماعي ومحاولة دفعه للاستقرار (زيادة التأثير على السلوكيات والاجتهادات ...)

٦- وسائل الإعلام تبث المعلومات للتأثير في الأفراد، لكن في بعض الحالات تتدفق المعلومات أيضا من الأفراد لكي تؤثر في وسائل الإعلام وفي المجتمع ككل كالاعتراض الجماهيري الذي يزيد من مستوى الصراع في المجتمع أو الذي يؤدي إلى تكوين جماعات اجتماعية جديدة (تغيير طبيعة العلاقات بين النظم الاجتماعية)

♦ النموذج الإدراكي لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ١٩٨٩

يرى أصحاب النموذج أن هناك اعتمادا متبادلا بين الإعلام الجماهيري والنظام الاجتماعي الذي ينشأ فيه كما أن الجمهور يختار وفق آلية التعرض الانتقائي بين وسائل الإعلام والمصادر الأخرى ما يلبي حاجاته ويشبعها، سواء كانت حاجات معرفية إدراكية (الاتجاهات ، المعتقدات ، القيم ، ترتيب الأولويات) أو الحاجات العاطفية الوجدانية التي تساهم في استقرار ادوار الفرد في المجتمع.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تتداخل مع نظرية الاستخدامات، نظرية الخبرة، نظرية ترتيب الأولويات (شرح التقاطعات بين النظرية وبقية النظريات من خلال الفرضيات (**شاهيناز بسيوني، (١٩٩٣)** .

⌘ الانتقادات التي وجهت لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

١- مبالغة ومغالاة النظرية في درجة اعتماد وسائل الإعلام أثناء نشاطها على مكونات النظام الاجتماعي وذلك أن وسائل الإعلام غالبا ما تكون محايدة، حيث أنها مصدر غير سياسي وغير اقتصادي بل هي وسيط محايد وليست هي النظام السياسي أو الاقتصاد في حد ذاته

٢- جزم النظرية المسبق بتأثر الجماهير بمضامين وسائل الإعلام وإهمالها للقدرة الانتقائية للأفراد وتأثرهم بوسائط اجتماعية أخرى كالأصدقاء والجماعات المرجعية وغيرها.

٣- أنصار هذه النظرية عرفوا الاعتماد على انه التعرض في حين أن الاعتماد غير التعرض، فالفرد قد يتعرض إلى مضامين وسائل الإعلام المختلفة لكنه لا يعتمد عليها في حصوله على المعلومات بل يعتمد على مصادر إعلامية أخرى داخل النظام الاجتماعي كالمؤسسات أو إفراد مقربين أو أصحاب قرار ومواقع معينة داخل النظم الاجتماعية ..

تعنى هذه النظرية وتفترض انه كلما اشبع الفرد حاجاته من وسائل الاعلام، اصبحت هذه الوسائل تشكل دورا مهما فى حياته، ومن ثم يكون لها تاثير كبير عليه. ومن منظور المجتمع الكبير، كلما اصبح مزيد من الناس يعتمدون على وسائل الاعلام، فان مؤسساتها يعاد تشكيلها، وتاثيرها العام يزداد، ودورها فى المجتمع يصبح محوريا.

وهكذا يوجد علاقة مباشرة بين كم الاعتماد العام على وسائل الاعلام وبين درجة تاثير هذه الوسائل فى فترة معينة **(Stanley et al., 2006)**

وقدم الباحثان الامريكيان"ميلفن ديفلير (Melvin Defleur) وساندرا بال-روكيتش (Sandra Ball-Rokeach) عام ١٩٧٥ افتراضات هذه الظرية على النحو التالى:

(ميلفين ديفلير وساندرا بال روكيتش، ١٩٩٣)

أولا: يكمن اساس تاثير وسائل الاعلام فى العلاقة بين النظام الاجتماعى الاكبر، ودور وسائل الاعلام فى هذا النظام، وعلاقات الجمهور بوسائل الاعلام وتحدث التاثيرات ليس بسبب وسائل الاعلام والمصادر القوية التى تفرض هذه التاثيرات، ولكن ايضا بسبب ان وسائل الاعلام تعمل بطريقة معينة فى اطار نظام اجتماعى معين لتلبية حاجات ورغبات معينة لجمهور معين.

ثانيا : ان درجة اعتماد الجمهور على معلومات وسائل الاعلام هى المتغير الرئيس فى فهم متى ولماذا تغير وسائل الاعلام معتقدات الجمهور وشعوره وسلوكه.

ثالثا : فى المجتمع الصناعى الامريكى وغيره يصبح الفرد اكثر اعتماد على وسائل الاعلام.

وذلك : (ا) لفهم العالم الاجتماعى او المجتمع.

(ب) ولكى يكون لتصرفتنا معنى وتاثير فى المجتمع.

(ج) وللخيال والهروب.

واخيرا

رابعا : كلما تعظم حاجاتنا (من وسائل الاعلام) كلما كان اعتمدنا عليها اكبر وكلما عظم تاثيرها ورسائلها علينا، ولا يتساوى كل الافراد فى التاثر بوسائل الاعلام، فاولئك الذين تعظم حاجاتهم من وسائل الاعلام يعظم اعتمادهم عليها يكونون اكثر تاثرا بها.

وترتبط نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام بالجمهور النشط كما يراها ديفلير وبال- روكيتش وافضل طريقة للتفكير فى هذا النشاط هى على اساس مقياس يتدرج من غير مستهلكين (اولا يتعرضون) لوسائل الاعلام اوغير نشطين تماما الى مستهلكين نشطين جدا. فقد ربط الباحثان نشاط نشاط الجمهور بالاعتماد على وسائل الاعلام. واحيانا ان مستوى او درجة اعتماد الفرد او المجتمع تكون نتيجة لما يلى:

(١) عدد ومحورية او (اهمية) وظائف توصيل المعلومات التى تؤديها وسيلة الاعلام.

(٢) درجة التغير والصراع الموجودة فى المجتمع والازمات التى يمر بها (Defleure and Ball, 1989)

وتتضح هذه الافتراضات بمثال يتضمن التعرض لوسائل الاعلام أثناء ازمة ما، فكر فى اعتمادك على وسائل الاعلام أثناء كارثة طبيعية، بكلمة اخرى، اثناء تغيير او صراع، زلزال مثلا او اعصار، او عاصفة ثلجية، او فكر فى الاعتماد على وسائل الاعلام فى الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١ ، او حينما بدا غزو العراق عام ٢٠٠٣م، من المحتمل ان يكون تعرضك لاخبار التليفزيون اكثر من تعرضك للعروض الكوميدية، وكلما ازدادت الازمة ازداد الاعتماد على وسائل الاعلام. اننا نكون مجالا من الاستخدامات الروتينية لوسائل الاعلام، ونستطيع بسهولة تطويع هذه الاستخدامات لتلبى حاجاتنا، واذا قصرت وسيلة مؤقتا عن تلبية هذه الحاجات او كانت غير متاحة، لن نجد صعوبة فى الاستعانة لوسائل اخرى، المهم هو كيف اننا نعتمد على عديد من وسائل الاعلام المتاحة لنا (**Charles, 1986**).

لقد نقح ميلفن ديفلير (Melvin Defleur) وساندرا بال- روكيتش (Sandra Ball-Rokeach) نظريتهما "الاعتماد على وسائل الاعلام" ووسعاها اكثر من مرة عام ١٩٨٩ على سبيل المثال، لكى تشتمل قضايا مثل "تغير النظام الاعلامى والاجتماعى والبيئى" ولكن نظريتهما لم تختلف كثيرا عن افتراضها الاساسى ان وسائل الاعلام تاثيرات قوية على الافراد و المجتمع فى اوقات الازمات و/ او فى غيرها (**Bandura, 1994**) تتلخص فى تاثيرات معرفية (ادراكية) Cognitive Effects وتعنى التغير فى المعلومات والشعور(**Williamp and Yang, 2005**)

وتفترض نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام وجود نظم اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية تؤدى كل منها دورها فى التاثير والتاثر المتبادل، ما يمكن ان يطلق عليه العلاقات المتداخلة المتبادلة بين هذه الوسائل والجمهور والمجتمع ونظمه، فرغبة الفرد فى التعرض لوسائل الاعلام سواء للحصول على المعلومات أم لغيرها هى المتغير الأساسى الذى يفسر التأثيرات المعرفية والعاطفية و السلوكية لوسائل الاعلام، ولذلك تقترب هذه النظرية من وتتكامل مع نظريات الادراك والتعلم الاجتماعى ودوافع واستخدامات وسائل الاعلام والاشاعات التى تحققها.

ويتضح من افتراضات هذه النظريات ان الناس تتعامل او تتعرض لوسائل الاعلام دائما لتلبية حاجاتهم منها. وليس وقت الازمات فقط، وان كان الاعتماد على وسائل الاعلام يزداد فى اوقات الازمات بشكل ملحوظ، وبديهى طلبا للمعلومات والاراء حول الازمة او القضية.

كما ان وسائل الاعلام يمكن ان تؤدى دورا مهما فى تكوين الشخصية واكسابها صفات معينة، وتغير صفات اخرى قائمة. وقد تكون هذه الصفات سيئة او جيدة.

وهو ما تحاولة الدراسة الحالية بالتطبيق على دور الصحافة كاحد وسائل الاعلام فى بناء الوعى البيئى على عينة من المجتمع الكويتى من اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت.

ويقترب هذا الدور من وسائل الاعلام فى تنشئة الافراد بصفة عامة وتوعيتهم وتثقفهم، فأحد الاستنتاجات المترتبة على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام هى ان الافراد اكثر اعتمادا على وسائل الاعلام يكونون اكثر استعدادا للتاثر بالاعلام على نظم معتقداتهم، عواطفهم، سلوكهم، وصفات شخصيتهم. فعلى سبيل المثال يصبحون اكثر قابلية لتاثير حملات الاعلام.

وبتطبيق افتراضات هذه النظرية على الدراسة الحالية يمكن القول بأن الكويتين يعتمدون على الصحافة فى تلبية حاجاتهم للاخبار والمعلومات البيئية وتعلم مهارات اتجاه البيئة، كما ان وسائل الاعلام فى الكويت تؤدى دورا مهما فى

حيـاة الافـراد والمجتمـع وتسـهم فـى إكسـابهم صـفات جديـدة خاصـة فيمـا يتعلـق بالبيئـة قـد تكـون جيـدة اوسـيئة للشخصـية الكويتية كما تسهم فى تخليهم عن صفات حالية جيدة او سيئة ايضا.

- **ثانيا : الدراسات السابقة ذات العلاقة بجوانب الدراسة**

١ـ الدراسات السابقة ذات العلاقة بالتثقيف البيئى

ـ دراسة للباحث محمد غياث الأشرف ،(١٩٩٥) بعنوان "تقييم التغطية البيئية فى الصحافة العربية"

منهج الدراسة : المنهج الوصفى التحليلى. اهم نتائج تلك الدراسة : أن التغطية **الصحفية** تساهم فى رفع شأن ومكانة وقيمة المؤسسة الإعلامية مما ينعكس ايجابيًا على المجتمع. التوفيق مابين التثقيف البيئى والسلوك البيئى الايجابى، اتباع المنهج الاخلاقى التنويرى لحماية البيئة، دراسة الواقع التنموى والاقتصادى والاجتماعى فى المجتمع المحلى، توفير ارشيف للمعلومات البيئية يتم تحديثه بشكل دائم، مراجعة المادة الصحفية البيئية من قبل مختص و ملم بالموضوع قبل نشرها تميز هذا البحث عن تلك الدراسة: يهدف هذا البحث الى تفعيل الاستراتيجية الصحفية وتطويعها خدمة للبيئة من خلال نموذج إعلامى متكامل يجسد تجربة متميزة وهى تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة فى مجال الإعلام الصحفى البيئى، كما يضيف الرؤية المستقبلية والتى ترتكز على البعد الحضارى للمستقبل ووضع مؤثرات كتدخل مبكر للمحافظة على البيئة وهو يمكن توظيفه فى موضوع الإعلام الصحفى البيئى.

ـ دراسة : جمال الدين علي صالح ,(2003) بعنوان "الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق"

وهي دراسة منشورة سنة 2003 بمصر عن مركز الإسكندرية للأبحاث. تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تقوم على وصف الخصائص المختلفة، وجمع المعلومات حول موقف اجتماعي أو مجتمع محلي معين، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة أسلوب المسح، بهدف التعرف على الخصائص الأساسية التي يتميز بها جمهور وسائل الإتصال في العينة الخاصة بمجتمع الدراسة، وإلى الدورالفعلي للإتصال في خلق التوعية بقضايا البيئة المتمثلة في المعرفة والإتجاه والسلوك.

وقد حاول الباحث تحديد إشكالية الدراسة إنطلاقا من مجموعة من المؤشرات العلمية التي تدور حول إهمال وسائل الاتصال الجماهيري المصرية للبيئة و مشكلاتها، الأمر الذي يجعل مناقشة قضايا البيئة يتم بشكل جزئي نتيجة عدم إكتمال ودقة الحقائق البيئية. وتدور إشكالية الدراسة حول تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على التوعية بقضايا البيئة في مصر، وقد إتخذ الباحث من منطقة حلوان بمصر كنموذج للدراسة الميدانية، بإعتبارها من أكثر المناطق المصرية التي شهدت توطنا صناعيا كبيرا ومكثفا، وفي فترة زمنية قصيرة بالإضافة إلى تنوع السمات السكانية بهذه المنطقة مابين الريفية والحضرية، الأمر الذي سمح للباحث بإجراء المقارنات بالنسبة لموضوع الدراسة وإقتضت طبيعة الدراسة وأهدافها تحديد مجتمع البحث الذي تأخذ منه العينة، وهو منطقة حلوان ممثلة في أربعة مناطق (شياخات) متجانسة من حيث التقسيم الجغرافي، وهي منطقة صناعية ، منطقة سكنية ، منطقة خدمية ، و أخرى ريفية ، وكذا من حيث المستويات السكانية لتعداد أرباب الأسر.

وقد قام الباحث بإختيار أفراد العينة عن طريق الصدفة أو ما يعرف بالعينة العرضية بحيث إستبعد الأميين من عينة أرباب الأسر، والتي إتخذها كوحدة تحليل، وشملت عينة الدراسة (500) مفردة موزعة على أربع مناطق بواقع (125)مفردة من كل منطقة من المناطق المذكورة.

وعند تطبيق العينة قام الباحث بإختيار (5) مبحوثين من كل منطقة عن طريق العينة العرضية كإختيار أول بغية الإستدلال على مبحوثين آخرين وفقا لعينة الكرة الثلجية.

وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج تتمثل بشكل موجز في كون مناقشة القضايا التي تقدمها وسائل الإتصال الجماهيري جاءت أحيانا بنسبة % 63.2 ولا بنسبة21.2% ونعم بنسبة % 15.4، وجاء موضوع تلوث الهواء في المرتبة الأولى من حيث المواضيع التي تم مناقشتها يليه تلوث الماء ، كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن الجوانب البيئية التي تأثرت بها عينة الدراسة، و هي المحافظة على البيئة ثم المشاركة والتعاون في حل المشكلات البيئية ، ثم تجنب العادات السيئة وخلصت إلى أن معظم أفراد العينة لم يتصلوا بوسائل الإعلام و أن أكبر نسبة إتصال كانت عبر الصحافة ثم التلفزيون.

ـ دراسة رضوان سلامن, (٢٠٠٦) بعنوان "الإعلام والبيئة، دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين والجامعيين –مدينة عنابة نموذجا"

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الاستطلاعية التي تهدف إلى تحقيق مقاربة بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية للموضوع ، والتعرف على الظاهرة بطريقة وصفية تحليلية مبنية على الدقة والوضوح ، حيث تبحث في

تأثير وسائل الإعلام ودورها في التوعية البيئية لدى الثانويين والجامعيين في المناطق الصناعية في الجزائر بحيث تنطلق من سؤال أساسي مرده:

ما هو دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي لدى الفرد الجزائري ؟ وتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الآتية:

- ما هي طبيعة العلاقة بين الإعلام والبيئة ؟
- هل يمكن الحديث عن الإعلام البيئي في الجزائر؟
- ما هو موقع قضايا البيئة الوطنية والمحلية و إشكالاتها في اهتمامات وسائل الإعلام الجزائرية ؟
- ما مدى اهتمام جمهور وسائل الإعلام بقضايا البيئة ومشكلاتها ؟
- إلى أي مدى ساهمت وسائل الإعلام في التحسيس وتكوين الوعي البيئي في الجزائر ؟

وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي نظرا لطبيعة الدراسة وإشكاليتها المطروحة بغية التعرف على مدى وعي الثانويين والجامعيين بقضايا البيئة ، ودور وسائل الإعلام في إنماء الوعي البيئي لديهم وذلك بالاعتماد على منهج المسح بالعينة بغية الاكتفاء بعدد محدد من المفردات ، كما اعتمد الباحث أيضا على المنهج الإحصائي الرياضي من أجل تطبيق النتائج المتحصل عليها وتبويبها للحصول على دلالات اجتماعية فسرت بها آراء واتجاهات المبحوثين

وقد اعتمد الباحث على العينة القصدية وهي من العينات المعتمدة في الدراسات الاستطلاعية ، حيث شملت 300 مفردة من مجتمع البحث المتمثل في الجامعيين والثانويين في المنطقة الجغرافية والسكنية المتمثلة في مدينة عنابة. حيث استخدم في عملية جمع البيانات كل من المقابلة، والملاحظة إلى جانب استمارة الاستبيان والتي شملت أربع محاور بما يمثل مجموع 25 سؤالا وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :-اكثر المبحوثين على وعي بمفهوم البيئة، حيث أن % 62 يرون بأنها المحيط الذي يعيش فيه الإنسان في حين أن % 23.7 يرونها على أنها الطبيعة و 14.3 %يرونها كوكب الأرض.

- يرى المبحوثون بأن التلوث هو نقيض البيئة، حيث أعتبر % 51 منهم بأنه اختلال في

التوازن البيئي في حين يرى % 45.3 بأنه تدمير البيئة . إن الوعي بمشكلة التلوث التي تعاني منها المنطقة موجود لدى المبحوثين بنسبة71.5 حيث يرجعون أسبابه إلى النمو الصناعي بنسبة % 65.3 و إلى ضعف الوعي البيئي بنسبة 56%

- يرى أغلب المبحوثين بنسبة % 78 إن الوسائل السمعية المرئية هي الأكثر فعالية في

تغطية أحداث البيئة، في حين يرى % 14.7 بأنها الإذاعة.

- كان المبحوثون على وعي بدرجة اهتمام وسائل الإعلام الجزائرية، حيث نجد أن74.7% يرون بأنها ذات اهتمام متوسط ، كما أقر جل المبحوثين بدور وسائل الإعلام

السمعية المرئية في التوعية البيئية وذلك بنسبة % 82.7 ، و أن نجاحها في تكوين الوعي يتوقف على الإعلام المتخصص بنسبة 50%

- دراسة ياسين ابوذراع، (٢٠١٠) بعنوان " دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئى"

دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة – مذكرة ماجستير في علم اجتماع البيئة نوقشت سنة2010 تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية ، التي تسعى إلى اكتشاف الواقع ووصف الظواهر وصفا دقيقا ،وهي تتناول إشكالية محورية تتمثل في معرفة الدور الذي تلعبه إذاعة قسنطينة المحلية ومدى مساهمتها في نشر الوعي البيئي، وقد تم بلورة إشكالية الدراسة في تساؤل رئيسي مفاده:

ما دور إذاعة قسنطينة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية يمكن إجمالها في:

–هل تهتم إذاعة قسنطينة المحلية بقضايا البيئة ومشكلاتها ؟

- هل تقدم الإذاعة المحلية بقسنطينة برامج مختلفة تعالج قضايا البيئة ومشكلاتها؟

- هل تساهم إذاعة قسنطينة المحلية في تكوين ثقافة بيئية لدى مستمعيها – الطلبة الجامعيين - لتشكيل وعي بيئي ؟

- ما دور إذاعة قسنطينة المحلية في التأثير على السلوك البيئي لمستمعيها – الطلبة الجامعيين- لتشكيل وعي بيئي ؟وقد أدرج الباحث إلى جانب الإشكالية والتساؤلات مجموعة من الفرضيات تتمثل في فرضية عامة مفادها:

تساهم إذاعة قسنطينة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين.

وإلى جانب هذه الفرضية العامة وضع الباحث فرضيات أخرى فرعية يمكن إجمالها في:

- تولي إذاعة قسنطينة المحلية أهمية معتبرة للبرامج المتعلقة بالبيئة.
- تقدم إذاعة قسنطينة المحلية برامج متعددة ومتنوعة تعالج أهم قضايا البيئة.
- تساهم إذاعة قسنطينة المحلية في تكوين ثقافة بيئية لدى مستمعيها.
- تؤدي إذاعة قسنطينة المحلية دورا هاما في التأثير إيجابيا على السلوك البيئي لمستمعيه لتشكيل وعي بيئي.

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي نظرا لكون مجتمع البحث كبير نسبيا، متخذا منهج المسح بالعينة بغية تحقيق أهداف الدراسة وغاياتها ، إلى جانب مجموعة من أدوات جمع البيانات نذكر منها المقابلة وبالذات المقابلة المقننة للحصول على أكبر قدر من المعلومات، إضافة إلى استمارة الإستبيان والتي تضمنت 35 سؤالا موزعة على خمسة محاور.

وقد استخدم الباحث العينة العشوائية الطبقية والتي شملت 103 مفردة من مجتمع البحث، المتمثل في طلبة السنة الرابعة علم اجتماع ، الموزعين على ثلاث تخصصات وذلك بنسبة % 40 من كل تخصص وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية: جاءت نتائج الدراسة موافقة للفرضية العامة، والتي تؤكد على أن إذاعة قسنطينة المحلية تولي أهمية بالغة لقضايا البيئة ومشكلاتها ، كما أثبتت النتائج صدق الفرضيات الجزئية الأخرى، حيث يفضل المبحوثين الإذاعة ويصنفونها كثاني وسيلة إعلامية بعد التلفزيون للحصول على المعلومات البيئية وذلك بنسبة63.27 %

- يستمع جل المبحوثين إلى البرامج الإذاعية البيئية ، نظرا لأهمية هذه البرامج ، مع ملاحظة اهتمام الإناث أكثر بهذا الجانب. وتعد أهمية المواضيع البيئية المطروحة هي أكثر ما يشد المستمعين للاستماع لهذه البرامج وذلك بنسبة% 44.53، بالإضافة إلى اتساع نسبة الاستفادة منها ، والتي قدرت بنسبة32.81%
- ارتفاع مستوى استيعاب المبحوثين للمواضيع البيئية ، وذلك بنسبة كبيرة حيث أقر 77.39%منهم على أن إهتمام الإذاعة بالمواضيع البيئية مناسبات ي، في حين رأى22.61% أن اهتمام الإذاعة بمواضيع البيئة يكون بصفة دورية
- تقدم إذاعة قسنطينة برامج متنوعة تهتم بقضايا البيئة لكن تعد الأخبار البيئية الطابع الغالب، وذلك بنسبة % 48.98 ، في حين شكلت برامج الحوا ر % 28.57 و النصائح والإرشادات التوعوية 22.45%
- قدمت الإذاعة الجهوية لقسنطينة من خلال المواضيع البيئية التي طرحتها نصائح بيئية تتعلق بنظافة المحيط وذلك بنسبة % 48.94 ، كما أكد المبحوثون على أن الجهد الإعلامي الذي تقوم به الإذاعة غير كافي وذلك بنسبة % 59.18، نظرا لعدم وجود تغطية كافية للموضوع البيئي المطروح للنقاش، وذلك بنسبة % 22.45 ، و في المقابل رأى مبحوثين آخرين أن الجهد المبذول كافي ويستحق التشجيع وذلك بنسبة 40.82% وعموما فقد أكدت النتائج على صحة الفرضيات الجزئية ، وكذا الفرضية العامة للدراسة وأثبتت مدى فعالية إذاعة قسنطينة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى فئة الطلبة الجامعيين.

وبالرغم من أن الدراسات السابقة التي تم عرضها تتقاطع مع الدراسة الحالية، من حيث تركيزها وتأكيدها على قدرة وسائل الإعلام ودورها في نشر الوعي البيئي في المجتمع إلا أنها تختلف مع دراستنا من حيث المجال المكاني والزماني، وكذا المداخل النظرية التي تم من خلالها التطرق للموضوع، حيث اعتمد الباحث مدخل نظرية اعتماد الجمهورعلى وسائل الاعلام.

- دراسة (Lokhandwala, et al. 2010 بعنوان "الدور البيئي للإعلام في دول الخليج"

هدفت إلى استكشاف الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في قيادة مبادرات حماية البيئة، وتحديد أفضل ممارسات وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة وسعيها لتعزيز الاستدامة. أجريت الدراسة في دول مجلس التعاون الخليجي، وقد استخدمت المنهج التحليلي.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هنالك فاعلية كبيرة لدور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة في تسليط الضوء على الممارسات الخاطئة التي تضر بالبيئة، كما تتبع وسائل الإعلام المختلفة وسيلة التشجيع والترغيب

في تعزيز ثقافة حماية البيئة والاهتمام بها. وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بممارسات وسائل الإعلام وتعزيزها ودعمها لما لها من تأثير مباشر على تغيير سلوكيات الأفراد ايجابيا نحو بيئتهم.

- دراسة (Tairo, 2010) بعنوان " حملة توعية الإعلام المطبوع في التغير المناخي في افريقيا"

هدفت إلى التحقيق في مدى تأثير حملات وسائل الإعلام المطبوعة في التوعية البيئية وأهمها ظاهرة التغير المناخي. أجريت الدراسة في تنزانيا. وقد استخدمت المنهج التحليلي.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن وسائل الإعلام المطبوعة المتمثلة بالمجلات والصحف والكتب لها دور وتأثير كبير في زيادة الوعي البيئي وخاصة ووعي العامة اتجاه ظاهرة الاحتباس الحراري والتغير المناخي الذي بدوره يساعد في الحد من السلوكيات الخاطئة والمدمرة للبيئة. وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة التوسع في حملات التوعية البيئية لتشمل الوسائل الإلكترونية والمرئية والمسموعة.

- دراسة (Simooya, 2011) بعنوان " دور وسائل الإعلام في توعية وتعليم بيئية العامة في زامبيا"

هدفت إلى التحقيق في دور وسائل الإعلام في التوعية البيئية وتطوير التعليم البيئي، ومعرفة المحتوى البيئي الذي تنشره وسائل الإعلام المختلفة. أجريت الدراسة في زامبيا. وقد استخدمت المنهج التحليلي الوصفي، حيث تكونت العينة من ٤ ملاحق صحفية، و٣ محررين صحفيين لتغطية ٣ مناطق حضرية وشبه حضرية وريفية في زامبيا.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هنالك دور إيجابي وكبير لوسائل الإعلام المختلفة في نشر التوعية البيئية وتوجيه الأفراد نحو أهمية المحافظة على البيئة، وتبين أن المناطق الأكثر تحضرا تنتشر فيها وسائل الإعلام وخاصة الصحف والمجلات بشكل أكبر من غيرها حيث أن الصحف غالبا ما تتناول المواضيع البيئية في ملاحقها. وأوصت الدراسة إلى أهمية الوصول للمناطق شبه الحضرية والريفية لأن المحافظة على البيئة لا تقل أهميتها عن المناطق الحضارية.

- دراسة العتيبي (٢٠١٢) بعنوان " الإعلام البيئي في دولة الكويت " الهيئة العامة للبيئة أنموذجاً ".

هدفت إلى تناول دور الإعلام في مجال البيئة والتربية البيئية في دولة الكويت ، كما هدفت إلى التعرف على الخصائص الإعلامية التي تتميز بها الهيئة العامة للبيئة في التعريف بقضايا البيئة في المجتمع الكويتي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) فرد. وقد أظهرت النتائج أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الدور الإعلامي للهيئة العامة للبيئة في التعريف بمشكلات البيئة ونشر الوعي البيئي في دولة الكويت تبعاً لمتغير الجنس كان الفرق لصالح الإناث. بينما كان الفرق لصالح أصحاب الخبرة من فئة أقل من ٢٥ سنة، عند مقارنة متوسطهم الحسابي مع متوسط أصحاب الفئات الباقية. أما لمتغير المؤهل العلمي فكان الفرق لصالح أصحاب فئة البكالوريوس عند مقارنة متوسطهم الحسابي مع متوسط أصحاب الفئات الأخرى، وكان الفرق لصالح أصحاب الفئات الأخرى. وكان الفرق لصالح (٦-١٠) سنوات لمتغير الخبرة الوظيفية ولصالح فئة موظف.

- دراسة Ogunjinmi, A., Onadeko, S. and Ogunjinmi, 2013بعنوان "التغطية الإعلامية للحفاظ وحماية الطبيعة في منتزهات نيجيريا الوطنية"

هدفت إلى استكشاف أثر التغطية الإعلامية ووسائل الإعلام على حماية البيئة ونشر التوعية البيئية للحفاظ على الطبيعة والمنتزهات والحدائق الوطنية. أجريت الدراسة في نيجيريا، وقد استخدمت المنهج التحليلي الوصفي، حيث تكونت العينة من ٢٥٧ مقالة.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المقالات تناولت موضوعات المحافظة على البيئة وكيفية حماية الطبيعة والمنتزهات والحدائق الوطنية، حيث تعد المقالات في الصحف واحدة من أهم وسائل الإعلام التي تستخدم لنشر الوعي والتثقيف البيئي. وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة دعم المؤسسات الإعلامية وتعزيز دورها في زيادة الوعي البيئي والحفاظ على الحدائق الوطنية الطبيعية.

٢- الدراسات السابقة ذات العلاقة بمدخل نظرية اعتماد الجمهورعلى وسائل الاعلام.

- دراسة حازم أنور محمد البنا، (٢٠١٢) بعنوان "دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام السعودي في منطقة جازان نحو أحداث الحد الجنوبي السعودي"

العلاقة بين التعرض للمضمون الإخباري ادراك الجمهور السعودي في لوسائل الإعلام حول أزمة المتسللين الحوثيين من ناحية، و منطقة جازان للأزمة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى بروز قنوات التلفزيون السعودي في مقدمة المصادر التي اعتمد عليها المبحوثون خلال الأزمة.

- دراسة فهمى وجونسون Fahmy, S., Johnson, T. J., (2007) بعنوان

Mediating the Anthrax Attacks: Media Accuracy and Agenda Setting During a Time of Moral Panic

تأثيرات وضع لأجندة في أوقات الأزمات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود العديد من المؤشرات التي تدعم تأثيرات وضع الأجندة في أوقات التهديدات الإرهابية، منها: الموقع الجغرافي، والنوع، والاتجاهات نحو دقة الوسيلة الإعلامية

- دراسة وفاء عبد الخالق ثروت، (٢٠٠٦) بعنوان "اعتماد الجمهور على التلفزيون المصري أثناء الأزمات بالتطبيق على حادث شرم الشيخ"،

هدفت الدراسة للتعرف على مدى اعتماد الجمهور على التلفزيون المصري للحصول على المعلومات، بالتطبيق على حادث شرم الشيخ. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاعتماد على التلفزيون المصري كمصدر للمعلومات عن حادث شرم الشيخ والاعتماد على وسائل الإعلام الأخرى.

- دراسة إبراهيم أبو الفرج، (٢٠٠٦) بعنوان "اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام أثناء الأزمات "أزمة تفجيرات دهب نموذجا"

وفيما يتعلق باعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام أثناء أزمة تفجيرات دهب، توصلت نتائج الدراسة إلى احتلال القنوات الفضائية قائمة مصادر المعلومات من حيث اعتماد الشباب الجامعي عليها، يليها الصحف القومية، فالتلفزيون المصري .

- دراسة لوري (٢٠٠٤) W, Lowrey بعنوان " تقييم الاعتماد على وسائل الإعلام في أعقاب هجمات ١١ من سبتمبر"

توصلت الدراسة إلى بروز متغير التهديد بوصفه المؤشر الأقوى للاعتماد على وسائل الإعلام .

- دراسة (نوال عبد العزيز الصفتي، ٢٠٠٣) بعنوان "دور الصحف المصرية في تشكل اتجاهات الجمهور المصري نحو قضية الإرهاب الدولي "دراسة ميدانية"

توصلت وجود توافق بين اتجاهات المبحوثين نحو التغطية الإعلامية وبين اتجاهاتهم نحو قضية الإرهاب .

- دراسة سها فاضل، (٢٠٠٣) بعنوان "العلاقة بين التعرض للصحف المصرية والوعي بقضية الإرهاب الدولي لدي الشباب الجامعي "

بالتعرف على العلاقة بين التعرض للصحف المصرية وبين الوعي بقضية الإرهاب الدولي لدى الشباب الجامعي. وقد توصلت الدراسة إلى بروز التأثيرات الوجدانية في الترتيب الأول لجملة التأثيرات، تليها المعرفية والسلوكية .

- دراسة خالد صلاح الدين،(٢٠٠٣) بعنوان "دور وسائل الإعلام في تكوين معارف واتجاهات الرأي العام المصري نحو الإرهاب – مدخل تكاملي"

العلاقة بين التعرض للمضمون الإخبارى بوسائل وا ي العام لبروز هذه القضية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى الإعلام حول الإرهاب، دراك الرأ وجود ارتباطات إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام واتجاهات المبحوثين نحو الإرهاب .

- دراسة جيهان يسري، (٢٠٠٢) بعنوان " اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب"

للتعرف على تقييم الإعلاميين لأداء وسائل الإعلام المصري في معالجة الأحداث الإرهابية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ضوابط تؤثر في طريقة تناول موضوعات الإرهاب، ومنها: مراعاة سياسة الدولة، وعدم الإخلال

بـالأمن القـومي ومصـالح الدولـة العليـا، والالتـزام بالسياسـة التحريريـة، وعـرض المعلومـات الصـحيحة، وعـدم إثـارة الـرأي العام .

ـ دراسـة سـوزان القلينـي (١٩٩٨) بعنـوان "مـدى اعتمـاد الصـفوة المصـرية علـى التلفزيـون فـي وقـت الأزمـات دراسـة حالة على حادث الأقصر"

وفيمـا يتعلـق بالمصـادر التـي اعتمـدت عليهـا الصـفوة المصـرية فـي متابعـة الحـادث الإرهـابي الـذي وقـع بمعبـد حتشبسـوت بالأقصـر ١٩٩٧ ،توصـلت إلـى احـتلال وسـائل الإعـلام المحليـة وبصـفة خاصـة التلفزيـون الـوطني لمكانـة متميزة لدى الصفوة المصرية.

ـ دراسـة شـاهيناز بسـيوني، (١٩٩٣) بعنـوان "العلاقـة بـين التعـرض لوسـائل الاتصـال وطبيعـة الاتجـاه نحـو مشـكلة الإرهاب"

توصـلت نتـائج الدراسـة إلـى قـوة تـأثير وسـائل الإعـلام فـي بنـاء اتجاهـات الجمهـور نحـو الإرهـاب، مـن خـلال وجـود علاقة طردية قوية بين التعرض لوسائل وأنماط الاتصال المختلفة ومستوى المعرفة بمشكلة الإرهاب

- **بحوث وظفت الأطر النظرية للبحث الحالى**

اولا: مكونات التثقيف البيئي والاعتماد على وسائل الاعلام

إن التثقيف البيئي في أصله يتكون من ثلاث حلقات منفصلة ومتداخلة في آن واحد، هي التربية البيئية، والتعليم البيئي، والإعلام البيئي، بحيث تشكل مع بعضها البعض إستراتيجية متكاملة، الهدف منها الرقي بالسلوك الإنساني في التعامل مع المنظومة البيئية وحمايتها وضمان انتشار أساليب وطرق الارشاد البيئي، بما يحقق تنمية بيئية مستدامة وسنتناول هذه المفاهيم الثلاث، والتي تعد المكونات الأساسية للتثقيف البيئي. والتعليم البيئي يبدأ من رياض الأطفال، ويستمر خلال مراحل التعليم العام إلى التعليم الجامعي ، بشرط أساسي وهو وجود تكامل لأهداف البرنامج التعليمي والتربوي وتبدأ الثقافة البيئية من توفير مصادر المعلومات كالكتب والنشرات وإشراك المثقفين البيئيين في المناقشات والحوارات المذاعة والمنشورة ومختلف القضايا البيئية، ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالمجتمع خاصة ذات المردود الإعلامى (**سناء محمد الجبور،٢٠١١)**

تهدف الدراسة إلى الكشف عن تاثير مواقع التواصل الاجتماعي و تنمية الوعي السياسي من خلال دراسة عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح مستعملي هذه المواقع وتم الاعتماد على الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين، حيث قسمت الدراسة إلى جانب منهجي نظري وجانب تطبيقي الذي تم فيه التحقق من الفرضيات التي هي محاور من الاستبيان فالمحور الأول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. المحور الثاني: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الطلبة يزيد من الوعي السياسي ،المحور الثالث أهمية الوعي السياسي لدى الطلبة. وتوصلت الدراسة النتائج التالية : تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام المواقع ، ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والدردشة بالدرجة الأولى .اي التعبير عن اراءهم بكل حرية يستخدم أغلب أفراد العينة موقع التواصل بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف وقد بينت النتائج مواقع التواصل تنمي الوعي السياسي عن طريق فتح مجال للمناقشة السياسية وذلك ضمن المجتمع الافتراضي. كما أسفرت الدراسة أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، أظهرت نتائج الدراسة اهتماما مرتفعا لدى شباب الجامعة بمتابعة القضايا السياسية العربية والدولية والمحلية وما تعرضه وسائل الإعلام من مواد ووقائع وما يطرح من مشكلات سياسية. فمواقع التواصل تزيد من تنمية الوعي السياسي من خلال النقاشات المفتوحة.

يستخدم مصطلح الاعتماد على وسائل الإعلام لأول مرة من قبل ديفلير وبول روكيتش Rokeach-Ball and Defleurلوصف العلاقة ثلاثية الأبعاد بين الجمهور والوسيلة والمجتمع (**Patwardhan, 2003**).

ويعد اعتماد الجمهور على معلومات وسائل الإعلام إحدى السمات الأساسية للمجتمع الحديث، حيث يهدف أفراد الجمهور إلى الحصول على المعلومات والتأقلم مع العالم الاجتماعي

(Ball-Rokeach, S. J., DeFleur, M.L., pp. 240-245 1989)

وتتعدد الأهداف التي يسعى الأفراد لتحقيقها من خلال الاعتماد على نظام الوسيلة ما بين أهداف الفهم (الذاتي - الاجتماعي)، وأهداف توجيه (العمل - التفاعل) وأهداف التسلية **(Loges, W.E., 1994, pp. 5-23)** (الاجتماعية - الانعزالية) وتزداد كثافة علاقات اعتماد الأفراد على مصادر المعلومات مع تزايد مفاهيم الغموض والتهديد في البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة، مثل: فترات التغير الاجتماعي والصراع وعدم الاستقرار في المجتمع، والكوارث الطبيعية والجريمة العنيفة والإرهاب، حيث تسهم وسائل الإعلامً بدورها في تهدئة المخاوف

واعادة الطمأنينة، وتفسير المعلومات التي تسهم فى ارساء الأوضاع الجديدة –**(Loveless, M., 2008, pp.162-183)** وتتعدد التأثيرات التي يطرحها مدخل الاعتماد كأساس للتأثير في الأفراد المعتمدين على معلومات وسائل الإعلام الجماهيرية في المجتمع، ويمكن تحديدها في: تأثيرات معرفية وتأثيرات وجدانية وتأثيرات سلوكية.

تعد وسائل الإعلام من أهم الأدوات الأساسية التي تستخدم من أجل التأثير على الرأي العام وتوجيهه وتغييره، ولطالما كانت وسائل الإعلام على اختلافها، وتنوعها، وحداثتها، العامل الرئيسي الذي من شأنه أن يحدث تغييرات سريعة وطويلة الأمد، والذي يصل إلى أكبر فئة ممكنة من الجمهور، لذلك عمدت الجهات المختصة في البيئة التي تهدف إلى المحافظة على البيئة، وتثقيف الجمهور بكيفية العناية والاهتمام بها إلى استغلال وسائل الإعلام من أجل تحقيق غايتها المتمثلة في نشر الوعي والثقافة البيئية بشكل جاذب لجميع الفئات على اختلاف مستواها التعليمي والاجتماعي، وذلك من أجل الحصول على بيئة خالية من التلوث والأخطار(**Sampeiand Aoyagi-Usui, 2008: 203)**

ثانيا : الإعلام البيئي والاعتماد على وسائل الإعلام

هو تعبير مركب من مفهومين هما الإعلام والبيئة، و الإعلام البيئي هو الترجمة الموضوعية الصادقة للأخبار والحقائق البيئية ، وتزويد الناس بها بشكل يساعدهم على تكوين رأي صائب فيما يتعلق بقضايا البيئة (**ابراهيم عبد الواحد عارف،٢٠٠٨**) .ويعتبر الإعلام البيئي أحد المكونات الأساسية في الحفاظ على البيئة ، حيث يتوقف على إيجاد الوعي البيئي و ا كتساب المعرفة اللازمين لتغيير الإتجاهات ، والنوايا نحو القضايا البيئية على نقل المعلومات وعلى إستعداد الجمهور نفسه ليكون أداة في التوعية (**ياسين ابوذراع ،٢٠١٠**) لنشر القيم الجديدة أو الدعوة للتخلي عن سلوكيات قائمة

إن التثقيف البيئي هو الغاية والهدف المراد بلوغه لتحقيق فهم أعمق و أوضح للمنظومة البيئية بما يساعد على حمايتها من مختلف أشكال التلوث و الإعتداءات العشوائية ، وهذا لن يتحقق ، إلا بتكامل كل الأدوار التي تفضي في النهاية إلى بلورة وتشكيل التثقيف البيئي ونشر مفاهيم المواطنة الإيكولوجية عبر مختلف الوسائل بداية من التربية البيئية ، والتي تكون خلال السنوات الأولى للتنشئة الإجتماعية ، بحيث تسهم فيها كل الجماعات المرجعية الأولية منها والثانوية بداية من الأسرة وصولا إلى المدرسة ليأتي بعدها دور التعليم البيئي من خلال الصياغة المدروسة والمعمقة للبرامج و المقررات الدراسية بشكل يتعدى حدود التلقي السلبي إلى الفهم الجوهري ، والمساهمة الفعالة والجادة في حماية البيئة .ولا يعني هذا التقليل من شأن وسائل الإعلام ودورها في هذا المجال حيث تعد حلقة أساسية لتزويد الجماهير بالمعلومات والمضامين البيئية إنطلاقا من وظائفها الأساسية ، وهو ما سنتطرق إليه لاحقا.

اصبح الاتصال الجماهيري قوة مؤثرة في حياة المجتمعات، ويلعب دورا هاما في مواجهة الكوارث والأزمات البيئية التي تعاني منها ، وهناك تفاعل مستمر بين وسائل الاتصال الجماهيري والمجتمع حيث يؤثر ويتأثر بها اب عتباره عنصرا لا يبتعد عن الكيان الاجتماعي والثقافي و الإقتصادي، ويدخل في مختلف أوجه النشاط و أصبح لوسائل الإعلام دورها الواضح في تكوين الصور الذهنية والتي تعكس واقع هذه الكوارث و الأزمات وغيرها ، فوسائل الإعلام تؤثر في اتجاهات الأفراد ومواقفهم بما (**عواطف عبد الرحمن ، ١٩٩٥**) ينعكس على سلوكاتهم. ولا يخفى على أحد مدى أهمية الإعلام في توجيه السلوك الفردي والجماعي نحو الحفاظ على البيئة، من خلال وسائله السمعية أو البصرية، وكذا إمكانية جمعه لأكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع على رأي واحد، من خلال التأثير والإقناع بمختلف الوسائل الدرامية والواقعية وحتى الهزلية، هذا فضلا عن الأساليب الأخرى كعقد الملتقيات الفكرية وصناعة فرص الحوار والتشاور وتبادل الأفكار حول القضايا التي تجمع **عقيل محمود الرفاعي، ١٩٩٨)** الجميع ويتعامل الإعلام مع مشكلات البيئة بواسطة خلق الإحساس لدى المواطن بضرورة الاهتمام بها ،والمحافظة عليها ، من خلال تقوية اهتمام الجماهير بقضايا البيئة ومشكلاتها ، وذلك انطلاقا من أن الإنسان هو أكثر الكائنات الحية فاعلية و تأثير ا في النظام البيئي وب ، التالي تعمل وسائل الإعلام على تكوين العلاقة السوية بين الإنسان والبيئة ، بحيث يتكون لديه الوعي البيئي المتكامل ، فالوعي الوقائي هو الذي يمنع حدوث الخلل أو المشكلة ، أما الوعي العلاجي فهو الذي يواجه به الفرد المشكلات الفعلية الناجمة عن سوء الاستخدام ، كما يمكن للإعلام أن يلعب دورا هاما في الضغط على الحكومات (**عواطف عبد الرحمن ، ١٩٩٥**) في بعض الدول لإنشاء أجهزة تعنى بمشكلات البيئة .فالإعلام يعنى بتزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم في مواجهة الكوارث والأزمات البيئية والتعامل معها بوعي يزيد من فعالية الفرد ، ويرفع مستوى أهليته وأدائه ، من خلال الرسائل التي يبثها على أعداد كبيرة من الناس. . . وتتميز وسائل الإعلام بقدرتها الفائقة على نشر الحقائق والمعلومات والأرقام والإحصائيات عن الكوارث البيئية بسرعة كبيرة وب ، التالي تعرف بها فور (**عقيل محمود الرفاعي، ١٩٩٨)** حدوثها وتزيد من معلومات الناس عنها بما يشكل الوعي لديهم حيالها

ثالثا : الرأي العام والاعتماد على وسائل الإعلام

إن القوة الهائلة للتكنولوجيا الحديثة فرضت باستمرار ضغوطا هائلة على البيئة ، وأدى استخدامها بدون تمييز في أحوال كثيرة إلى تحقيق الراحة للإنسان ، وتوفير إنتاج ضخم لسد حاجياته المتزايدة لكنه دمر أيضا رأس المال الطبيعي للإنسان (ماديا وحيويا) أو ثر تأثيرات سلبية كثيرة في مختلف أجزاء النظام الإيكولوجي ، وقد كان الاهتمام في غالبية دول العالم مرتكزا على التنمية الإقتصادية بصرف النظر عن أي اعتبارات أخرى، وللأسف لم تكن البيئة جديرة باهتمام كبير، بل كانت الإشارة إلى الضمانات البيئية تبدو كمبررات غير مجدية أو كمعوقات **(علي عجوة، ٢٠٠٤)**، والأمر الذي لا جدال فيه أن قضايا البيئة أصبحت أهم مشاكل الإنسان المعاصر ، إذ كانت درجة الاهتمام تختلف من مجتمع لآخر حسب حدة المشاكل البيئية الموجودة، فالدول الصناعية بدون شك تعاني مشكلات بيئية أكثر تعقيدا من الدول غير الصناعية، والدول النامية تعاني مشاكل تتعلق بتلوث المياه ونقصها والتصحر وبالتالي نقص الموارد البيئية، ولكن الإتجاه السائد هو أنه يجب النظر إلى مشاكل البيئة نظرة أكثر شمولية وأنها تهدد الإنسان ككل **(علي الربيعي، ٢٠٠٥)**. ولا يزال الجدال البيئي قائما إلى حد الساعة ، نتيجة تفاقم مشكلات التلوث الصناعي ، وما نجم عنه من تأثيرات سلبية طالت الإنسان ، وهو ما دفع بالكثير من الدول خاصة الصناعية منها ، والتي كانت سباقة لإجراء الدراسات الاستطلاعية ، بهدف التعرف على درجات ومستويات التثقيف البيئي لدى الرأي العام، والذي تزايدت اهتماماته حيال **(علي عجوة، ٢٠٠٤)** القضايا البيئية إلى مستويات أعلى تجاوزت البعد المحلي، لتشمل المجال الإقليمي والعالمي هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد اتسعت نظرة الجماهير إلى القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسات البيئية والتنمية **(الفرج العطيات، ١٩٩٢)** وتجدر الإشارة إلى غياب استطلاعات الرأي في المجال البيئي في الدول النامية، ماعدا بعض المحاولات التي تبنتها المنظمات والجمعيات البيئية الناشطة في هذا المجال، والمنبثقة بالأساس عن هيئة الأمم المتحدة للتعرف على اتجاهات الجماهير والقيادات فيما يخص قضايا البيئة .ورغم اختلاف درجة الوعي البيئي لدى الرأي العام في الدول المتقدمة والدول النامية، إلا أن السمة المشتركة بينهما هو انفعال الرأي العام عامة عند وقوع الكوارث الإيكولوجية، حيث تتدخل العوامل الإقتصادية و الاجتماعية في تحديد درجة الوعي البيئي ولا تعد مقياسا ثابتا في ذلك، فقد يكون المستوى الإقتصادي والاجتماعي متقارب في **(رضوان سلامن ،٢٠٠٣)** بعض المجتمعات وتكون درجة الاهتمام والفهم مختلفة.

مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام

اتخذ الباحث من مدخل (الاعتماد على وسائل الإعلام) إطارا نظريا باعتباره يركز على الوسيلة ودرجة أهميتها لدى الفرد لكي يستقي معلوماته منها. وكما يوحي إسم النظرية فإن العلاقة الرئيسية التي تحكمها هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها، أو مع أحد أجزاءها مثل: الصحف – الراديو – التلفزيون ومن الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تفسير لماذا يكون لوسائل الإعلام أحيانًا تأثيرات قوية ومباشرة، وأحيانًا أخرى لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعا ما وتعد التأثيرات المعرفية أحد هذه التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على وسائل الإعلام، وتتمثل في مجالات عديدة منها: تجاوز الغموض الناتج عن نقص المعلومات التي يتعرض لها الفرد أو عدم كفايتها لفهم معاني الأحداث وتحديد التفسيرات الصحيحة لهذه الأحداث، وكذلك تشكيل الاتجاهات نحو القضايا المثارة في المجتمع، والتأثيرعلى معتقدات الأفراد وتوضيح القيم وقد استفادت الدراسة النموذج الخاص بالتأثيرات المعرفية التي تحدد إلى اى مدى يعتمد الاساتذه بجامعة الكويت على وسائل الإعلام في التثقيف البيئى.

ثالثا : الاطار المنهجى للبحث

❖ **مشكلة البحث**

هو التعرف على دور الصحافة الكويتية فى التثقيف البيئى من خلال مدخل تكاملى من نظريات الاعتماد على وسائل الاعلام وعلاقة ذلك ببناء الوعى البيئى، ويمكن تعريف التثقيف اجرائيا بانه عملية تربوية قديمة، تبدا بالاسرة ثم المجتمع الحضارى الذى اصبح اليوم له علاقة بقنوات الثقافة وطرقها واشيائها الحديثة، ويعتبر التعليم بمراحله جزء من عملية تثقيف المجتمع، اى ان الثقافة الجديدة (كعمل حضارى) يتناولها المجتمع وافراده عن طريق الوسائل المتاحة كالتليفزيون والاذاعة، وعبر الصحف والمجلات بالاضافة الى اصل الثقافة وهو الكتاب وعبر جميع الوسائل الممكنه.

❖ **نوع الدراسة**

تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة، التى تهتم برصد وتوصيف الظاهرة محل الدراسة، وهى دور الصحافة الكويتية فى التثقيف البيئى، وتقوم الدراسة بتحليل البيانات التى تم جمعها من المبحوثين واستخلاص النتائج منها، والمقارنة بين متغيرتها، وبين نتائج الدراسات الاخرى ذات العلاقة، ومنهج هذه الدراسة هو منهج المسح الاعلامى.

❖ **اهمية البحث**

سد ثغرة فى دراسات دور الصحافة فى التثقيف البيئى لاعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت- وتوفير دراسةعلمية موثوق نتائجها عن تاثير الاعلام فى التثقيف البيئى للكويتين سلبا او ايجابا، والذى يساعد على نشر الوعى البيئى والحد من مشكلاتها والحد من معوقات التثقيف البيئى ، كما يراها المبحوثين، واستجابة لتوصيات الدراسات السابقة المذكورة انفا وغيرها من الدراسات ، تتناول واقع التثقيف البيئى وقضايا البيئة باجراء مزيد من الدراسات حول هذه القضايا وجوانبها.

❖ **اهداف البحث**

رصد وتوصيف وتوثيق دور الصحافة الكويتية فى التثقيف البيئى، وتاثير الصحافة فى تكوين الوعى البيئى.

⌘ **فروض الدراسة وتساؤلاتها**

تسعى هذه الدراسة الى اختبار افتراض نظريات الاعتماد على وسائل الاعلام، كما ذكر انفا وبتطبيقه على موضوع الدراسة يصبح فرضها الرئيس هو ان للصحافة دور فى التثقيف البيئى، وذلك من خلال اعتمادهم على هذه الوسائل والتعلم منها، ومن خلال تاثيراتها المعرفية والوجدانية والسلوكية عليهم.

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين كل من التعرض لوسائل الاعلام ومضامينها وبين التثقيف البيئى.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين بعض متغيرات الدراسة مثل التثقيف البيئى وذلك الذى تعكسه الصحافة، وبين اجابات المبحوثين عن مدى اعتقادهم فى التثقيف البيئى من خلال الصحافة.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اجابات المبحوثين عن التثقيف البيئى والعوامل الديموجرافية مثل النوع، والعمر، ومحل الاقامة، والدخل الشهرى، وعدد افراد الاسرة، والوظيفة او العمل او المهنة.

▪ **كما تسعى الدراسة الى الاجابة على التساؤلات التالية:**

- ما نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام؟ وما افتراضها الرئيس الذى يمكن اختياره فى الدراسة الحالية؟
- ماهو التثقيف البيئى كما يراه المبحوثين؟
- هل تؤثر الصحافة فى التثقيف البيئى لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت؟
- كيف يرى المبحوثين هذا التاثير من حيث هو جيد او مقبول او ضعيف؟
- هل تعتبر الصحافة احد وسائل الاعلام الاكثر تاثير من غيرها فى التثقيف البيئى؟
- ما مضامين الصحافة الاكثر تاثيرا من غيرها فى المبحوثين؟
- ما هى موضوعات التثقيف البيئى الاكثر من غيرها تداولا فى الصحافة؟
- ما هى موضوعات التثقيف البيئى التى يراعى المبحوثين اهميتها بالنسبة لهم؟
- ما هى موضوعات التثقيف البيئى التى يرى المبحوثين انه يجب التركيز عليها وابرازها من خلال الصحافة اكثر من غيرها؟
- هل تتناول الصحافة قضايا البيئة بشكل موضوعات ام هى اخبار بيئية؟
- مانتائج هذه الدراسة ومقارنتها بنتائج الدراسات ذات العلاقة؟

❖ **ادوات جمع البيانات**

تم جمع البيانات الميدانية من خلال استمارة استبيان،وقد اشتملت الاستمارة على (٣٠) سؤال فضلاً عن البيانات الديموغرافية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت وتضمنت أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة، قسمت على ثلاث محاور، كل محور يتضمن عددا من الأسئلة لقياس متغيرات الدراسة، وبما يحقق أهداف البحث المختلفة .وتم تصميم الاستمارة بالاستعانة بالإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة.وتم ملء الاستمارات من خلال المقابلة المباشرة مع لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت (عينة البحث)، وبعد فرز الاستمارات وجد الباحث أن عددا منها غير صالحة علمي، وبالتالي كان إجمالي عينة البحث النهائية هو (٣٩٤) لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت.

❖ **الاطار الزمنى للدراسة**

هذه الدراسة ميدانية تتناول دور الصحافة الكويتية فى التثقيف البيئى لبناء الوعى البيئى على عينة من اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت خلال العام الدراسى ٢٠١٥/٢٠١٦

❖ **مجتمع الدراسة وعينتها**

مجتمع هذه الدراسة هو اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت على عينة عشوائية مقصودة مناسبة Convenient Target Sample (**سعد الدين ابراهيم، ١٩٨٠**) فالدراسة تجرى على عينة من اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لا غيرها.

وبالنسبة لعدد مفردات العينة فهو كاف بناء على ما توصلت اليه الدراسة احجام العينات العشوائية الاحتمالية المناسبة لحجم المجتمع الذى تجرى عليه الدراسة، فقد وجدت ان ٣٩٤ مفردة (**Seitel –Fraser P,2007**) هذا الرقم مناسب للمجتمع مهما كبر حجمه بنسبة خطا ± ٥%.

❖ **ادوات التحليل**

استخدم الباحث برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية المعروف باختصار SPSS فى تسجيل النتائج وتحليلها فبعد جمع اليانات تمت مراجعتها للتاكد من انها مستوفاة وتم ترميزها وادخالها الى الحاسب الالى، لاستخراج المعاملات الاحصائية المناسبة للدراسة، وهى حساب التكرارات، والنسب المئوية، واختيار النتائج **كا**^{2} ومعامل التوافق (الارتباط) فان:

رابعا : نتائج الدراسة ومناقشتها

➢ **نتائج ادراسة**

- خصائص عينة الدراسة

المنهج الطبيعى للدراسة الميدانية هو التعرف على خصائص العينة المدروسة ويوضح جدول (١) الخصائص الديموجرافية لهذه العينة فبلغ عدد الذكور منهم ٢٦٣ مفردة بنسبة ٦٦,٨ % وعدد الاناث ١٣١ مفردة بنسبة ٣٣,٢ % غالبيتهم من المقيمين بالعاصمة الكويت بنسبة ٦١,٤ % ومتوسط دخل الاسرة اقل من ٣٩٩٤ دينار كويتى وتمثل ١٧٢ فرد بنسبة ٤٤ % ونسبة المتزوجين ٤٩ فرد، متوسط عدد افراد الاسرة ٤ افراد عدد ٣٢ فرد.

ونظرا لطبيعة المبحوثين حيث انهم اساتذة جامعيون قاموا جميعا بملاء استمارات الاستبيان فان حملة البكالوريوس/ الليسانس ١٣٩ فرد بنسبة (٣٥ %) ، ماجستير ١٣٥ بنسبة (٣٤ %) ، دكتوراه ١٢٠ (٣١ %) ، من من عدد ٣٩٤ فرد مما يعنى ان العينة من المتعلمين الذين يستوعبون موضوع الدراسة.

كما يوضح الجدول ان نسبة الاناث، ونسبة المقيمين خارج العاصمة الكويت، ونسبة الحالة الاجتماعية، وعدد افراد الاسرة ، تضمن تمثيلا جيدا للمتعلمين البالغين فى الجامعة الكويتية. مما يعنى الاطمئنان الى كفاية العينة وسلامة النتائج.

وقد جاءت قيمة كا^{2} **ومعامل النوافق دالة احصائية بين بعض المتغيرات الديموغرافية وبعض متغيرات الدراسة كما فى جدول (٢) والعلاقات تمثل الواقع بنسبة خطا مقبولة احصائيا ٥% اى انها علاقة حقيقية مؤكدة وكل جداول الدراسة تعرض نتائج اجابات ٣٩٤ مبحوثا.**

جدول (١) الخصائص الديموجرافية للمبحوثين

النوع	التكرار	%	محل الاقامة	التكرار	%
ذكر	٢٦٣	٦٦,٨	الكويت العاصمة	٢٤٢	٦١,٤
انثى	١٣١	٣٣,٢	خارج العاصمة	١٥٢	٣٨,٦
المجموع	٣٩٤	١٠٠	المجموع	٣٩٤	١٠٠
العمر			متوسط دخل الاسرة الشهرى		
٣٠اقل من ٤٠	١١٩	٣١	اقل من ٣٩٩٤ دينار كويتى	١٧٢	٤٤
٤٠اقل من٥٠	١١٥	٢٩	من٣٩٩٤ -٤٦٧٣	٩٥	٢٤
٥٠اقل من ٦٠	٨٨	٢٢	٤٦٧٣-٥٦٩٣	٧٩	٢٠
٦٠ فاكثر	٧٢	١٨	اكثر من٥٦٩٣	٤٨	١٢
المجموع	٣٩٤	١٠٠	المجموع	٣٩٤	١٠٠
الحالة الاجتماعية			عدد افرد الاسرة		
متزوج	١٩٢	٤٩	فردان	٨٣	٢١
اعزب	١١٥	٢٩	٣ افراد	١١٦	٢٩
ارمل	٥٠	١٣	٤ افراد	١٢٥	٣٢
مطلق	٣٧	٩	٥ افراد فاكثر	٧٠	١٨
المجموع	٣٩٤	١٠٠	المجموع	٣٩٤	١٠٠
المؤهل الدراسى			الوظيفة التدريسية		
بكالريوس / ليسانس	١٣٩	٣٥	استاذ	٩٧	٢٥
ماجستير	١٣٥	٣٤	استاذ مساعد	٨٩	٢٣
دكتوراه	١٢٠	٣١	مدرس	٧٩	٢٠
			معيد	١٢٩	٣٢
المجموع	٣٩٤	١٠٠	المجموع	٣٩٤	١٠٠

يبين جدول (٢) انه توجد علاقة دالة احصائية بين العمر والاعتماد على الصحافة ممثلة فى صحف مثل القبس، الانباء، الراى، الشاهد، الوسط حيث يبلغ مستوى المعنوية او مستوى الدلالة (م.د) ٠,٠٣٢ ،٠,٠٥٠، ٠,٠٧٠ ، ٠,١٩٢ على الترتيب، ودرجات حرية (د.ح) ٤ لكل منها.

جدول (٢) العلاقة بين العمر واحد متغيرات الدراسة والتعرض للصحافة الكويتية

الصحف	٣٠سنة اقل من ٤٠		٤٠اقل من ٥٠		٥٠ اقل من ٦٠		٦٠ فاكثر		المجموع		$كا^2$	التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
القبس	٥٩	٣٩	٣١	٢٠	٣٤	٢٢	٢٩	١٩	١٥٣	٣٨,٨	١١,٥١٢	٠,١٩٢
الانباء	٣٣	١٧	٥٠	٢٤	٥٠	٢٤	٧٢	٣٥	٢٠٥	٥٢	٧,٩٠٨	٠,١٨١
الراى	٥٠	١٧	٦١	٢٠	٧١	٢٣	١٢٠	٤٠	٣٠٢	٧٧	٩,٩٢١	٠,١٩٢
الشاهد	٨	٦	٢٥	١٨	٤٥	٣٢	١٤٠	٣٦	٢١٨	٥٥	١٣,٨٢٠	٠,١٧٢
الوسط	٣٣	٢٩	٣٦	٣١	٦٠	٥٢	١١٥	٢٩	٢٤٤	٦٢	٨,٧٦٣	٠,١٦٣

جدول (٣) العلاقات الاحصائية بين دخل الاسرة والاعتماد على الصحف كاحد وسائل الاعلام

الصحف	اقل من ٣٩٩٤ دينار كويتى		من ٣٩٩٤-٤٦٧٣ د.ك		٤٦٧٠- ٥٦٩٣ د.ك		المجموع		كا٢	التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
القبس	٤٨	٣١	٤٠	٢٦	٦٥	٤٣	١٥٣	٣٩	١٣,٣٩١	٠,١٧٥
الانباء	٤٢	٢١	٦٨	٣٣	٩٥	٤٦	٢٠٥	٥٢	١٩,١٦١	٠,٢٣٢
الراى	٤٢	١٤	٩٥	٣١	١٦٥	٥٥	٣٠٢	٧٧	٩,٤٩٢	٠,١٧١
الشاهد	٢٩	١٣	٩٤	٤٣	٩٥	٤٤	٢١٨	٥٥	٨,٩٥٥	٠,٢١٨
الوسط	٣٦	١٥	٩٨	٤٠	١١٠	٤٥	٢٤٤	٦٢	٢١,٦٩٢	٠,٣١٩

وجدت علاقة احصائية بين قراءة الصحف وموضوعات التثقيف البيئى التى تتناولها الصحف الكويتية كاحد وسائل الاعلام، مثل الحفاظ على الموارد الطبيعية، مكافحة التلوث، عدم تشويه البيئة، المشاركة فى الانشطة البيئية، تفعيل جهود الوزارات والمنظمات، انشاء المحميات الطبيعية، سن القوانين والتشريعات البيئية، تدوير المخلفات والتخلص من النفايات، استخدام المقنن السمادى وبدائل المبيدات، مكافحة التصحر، ترشيد استخدام المياه، استخدام مصادر الطاقة النظيفة.

جدول (٤) مثال على جداول العلاقات الاحصائة يبين الاعتماد على الصحف وبين موضوعات التثقيف البيئى

موضوعات التثقيف البيئى	القبس		الانباء		الراى		الشاهد		الوسط		المجموع		كا٢	التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
االحفاظ على لموارد الطبيعية	١١٨	33	١٠٥	29	٩١	25	٣٢	9	١١	3	357	91	4.915	0.152
مكافحة التلوث	80	33	36	15	74	31	41	17	9	4	240	61	10.216	0.123
عدم تشويه البيئة	40	22	71	40	33	19	32	18	2	1	178	45	8.771	0.148
المشاركة فى الانشطة البيئية	60	24	13	5	29	12	71	28	78	31	251	64	5.934	0.912
تفعيل جهود الوزارات والمنظمات	53	13	213	55	11	3	80	21	32	8	389	99	3.254	0.245
انشاء المحميات الطبيعية	33	20	34	21	21	13	35	21	41	25	164	44	10.653	0.153
سن القوانين والتشريعات البيئية	64	25	74	30	13	5	81	33	17	7	249	63	5.962	0.192
تدوير المخلفات والتخلص من النفايات	58	٢٦	42	١٦	22	١٠	90	٤٠	15	٨	227	58	4.183	0.012
استخدام المقنن السمادى وبدائل المبيدات	52	٤٥	13	١١	19	١٦	21	١٩	11	٩	116	29	10.595	0.163
مكافحة التصحر	86	٥٣	14	٩	18	١١	33	٢١	9	٦	160	41	6.737	0.139
ترشيد استخدام المياه	46	٣٢	30	٢١	12	٨	42	٢٩	14	١٠	144	37	11.292	0.128
استخدام مصادر الطاقة النظيفة	31	١٥	32	١٤	30	١٣	51	٢٣	79	٣٥	223	57	12.914	0.131

جدول (٥) موضوعات التثقيف البيئى كما يراها ويرتبها المبحوثين وكما تعكسها الصحف

كاحد وسائل الاعلام (يمكن اختيار اكثر من اجابه)

م	موضوعات التثقيف البيئى	ك	%	م	موضوعات التثقيف البيئى	ك	%
١	**ترشيد استخدام المياه**	٢١٤	٥٤	٧	**استخدام مصادر الطاقة النظيفة**	٨٨	٢٢
٢	**تدوير المخلفات والتخلص من النفايات**	٢١٠	٥٣	٨	**عدم تشويه البيئة**	٧٤	١٩
٣	**سن القوانين والتشريعات البيئية**	٢٠٦	٥٢	٩	**مكافحة التلوث**	٦٥	١٦
٤	**المشاركة فى الانشطة البيئية**	١٨٩	٤٨	١٠	**االحفاظ على لموارد الطبيعية**	٤٥	١١
٥	**تفعيل جهود الوزارات والمنظمات**	١٧٢	٤٤	١١	**انشاء المحميات الطبيعية**	٣٢	٨
٦	**مكافحة التصحر**	١٧١	٤٣	١٢	**استخدام المقنن السمادى وبدائل المبيدات**	١٢	٣

تختلف ترتيب موضوعات التثقيف البيئى نظرا لاختلاف المبحوثين ووجهات نظرهم وفى دراستنا نجد ان ترشيد استخدام المياه يتم تناوله بنسبة (٥٤ %) فى حين نجد اقل نسبة استخدام **المقنن السمادى وبدائل المبيدات بنسبة (٣ %)**

جدول ٦ ترتيب الصحف والموضوعات التى يتعرض لها المبحوثين (يمكن اختيار اكثر من بند)

ترتيب الصحف	ك	%	الموضوعات المفضلة	ك	%
الانباء	٢٩٨	٧٦	ترشيد استخدام المياه	١٩٧	٥٠
الرأى	٢٠١	٥١	تدوير المخلفات	١٥٦	٤٠
القبس	١٥٤	٣٩	مكافحة التحر	١١٣	٢٩
الشاهد	١٣٢	٣٤	مكافحة التلوث	٧٠	١٨
الوسط	٩١	٢٣	**سن القوانين و التشريعات البيئية**	٤٦	١٢

جدول ٧ ترتيب وسائل الاعلام الاكثر تناولا لموضوعات التثقيف البيئى والاخبار البيئية

الصحف الاكثرتاثيرا لموضوعات التثقيف البيئى	ك	%	الصحف الاكثر تاثيرا ا للاخبار البيئية	ك	%
القبس	٢٨٩	٧٣	الراى	٢٢١	٥٦
الراى	١١٠	٢٨	الانباء	١٦٧	٤٢
الوسط	١٠٥	٢٧	الشاهد	١٠٨	٢٧
الانباء	٩٨	٢٥	القبس	٧٥	١٩
الشاهد	٧١	١٨	**الوسط**	٦٣	١٦

ويوضح جدول (٧) ترتيب المبحوثين للصحف الاكثر تاثيرا فى موضوعات التثقيف البيئى ، جاء القبس بنسبة (٧٣ %) وبالنسبة للصحف الاكثر تاثيرا فى الاخبار البيئية جريدة الراى (٥٦ %) وجاءت الرى فى الترتيب الثانى بالنسبة لموضوعات التثقيف البيئى (٢٨ %) بفارق كبير مقارنة بجريدة القبس واكثر بفارق (١٠%) بالنسبة لجريدة الشاهد من الصحف الاكثر تاثيرا لموضوعات التثقيف البيئى، وجاءت الراى بنسبة (٤٢ %) الاكثر تاثيرا للاخبار البيئية.

وهكذا يرى المبحوثين ان القبس اكثر مساهمة فى موضوعات التثقيف البيئى مقارنة بجريدة الرأى الاكثر تأثيرا للاخبار البيئية. ويتراجع دور جريدة الوسط التى احتلت الترتيب الثالث بالنسبة لتاثيرها لموضوعات التثقيف البيئى والترتيب الخامس بالنسبة للتاثير للاخبار البيئية. ان هناك موضوعات تتعلق بموضوعات التثقيف البيئى يجب ابرازها من خلال الصحف يرى المبحوثين انها هامة مثل ترشيد استخدام المياه (٥٠ %) الذى يشكل مورد هو عصب الحياة فى الكويت ويرى المبحوثين من اساتذة الجامعة اهمية تناول الصحف لهذا الموضوع ، يليه تدوير المخلفات (والمقصود بها المخلفات المنزلية الصلبة) والنفايات (وخاصة مايتعلق بالنفايات الطبية وغيرها من النفايات الخطرة) ثم مكافحة التصحر (٢٩ %) ، يليها فى الترتيب الرابع مكافحة التلوث علما بان التلوث يضرب مناحى الحياة بسبب ملوثات النفط والبتروكيماويات ويمثل المبحوثين المتعرضين للصحف (١٨%) ويأتى سن القوانين فى المرتبة الخامسة ويمثل نسبة (١٨%) علما بأن الفساد يبدأ من التشريع.

خامسا : الخلاصة و التوصيات

هذه دراسة ميدانية لدور الصحف فى التثقيف البيئى فى ضوء مدخل تكاملى من نظريات الاعتمادعلى وسائل الاعلام والبيئة وتحددت مشكلتها فى التعرف على دور الصحف كاحد وسائل الاعلام، توصلت الى وجود توافق بين اتجاهات المبحوثين من اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت نحو التغطية الإعلامية وبين اتجاهاتهم نحو التثقيف البيئى.

تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة، التى تهتم برصد وتوصيف الظاهرة محل الدراسة، وهى دور الصحافة فى التثقيف البيئى، ومنهج البحث هو منهج المسح الاعلامى، وادوات جمع البيانات هى استمارة الاستبيان، والمقابلة والملاحظة.

والدراسة آلية معاصرة على عينة عشوائية من اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت ٣٩٤ خلال العام الدراسى ٢٠١٥/٢٠١٦ .

استخدم الباحث برامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية المعروف اختصارا ب SPSS فى تسجيل البيانات التى تم جمعها من المبحوثين، وتحليلها، واستخلاص النتائج، ومقارنتها بنتائج الدراسات ذات العلاقة، والمقارنة بين متغيرات الدراسة مثل قضايا التثقيف البيئى كما يراها المبحوثين فى الواقع وكما يرونها فى الصحف او كما تعكسها الصحف والمقارنة بين موضوعات التثقيف البيئى.

وقد دعمت نتائج الدراسة فروضها المستمدة من نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، اذ يعتمد ٩٩ % يرون تفعيل جهود الوزارات والمنظمات، مقارنة ب ٩١ % من المبحوثين اذ يعتمدوا على الصحف فى موضوع الحفاظ على الموارد الطبيعية، مقابل ٦٣ % بخصوص سن القوانين والتشريعات البيئية بالصحف الكويتية.

كما ان اهم موضوعات التثقيف البيئى التى يتعرض لها المبحوثين من خلال الصحف كاحد وسائل الاعلام وهى الحفاظ على الموارد الطبيعية، مكافحة التلوث، عدم تشويه البيئة، المشاركة فى الانشطة البيئية، تفعيل جهود الوزارات

والمنظمات، انشاء المحميات الطبيعية، سن القوانين والتشريعات البيئية، تدوير المخلفات والتخلص من النفايات، استخدام المقنن السمادى وبدائل المبيدات، مكافحة التصحر، ترشيد استخدام المياه، استخدام مصادر الطاقة النظيفة.

واجابت نسبة ٧٣ % من المبحوثين انهم يعتقدون ان جريدة القبس اكثر الصحف تناولا لموضوعات التثقيف البيئى، وان جريدة الراى اكثر الصحف تناولا لموضوعات الاخبار البيئية بنسبة ٥٤ %.

كما دعمت نتائج الدراسة جزئيا فروض العلاقات احصائية بين متغيراتها حيث جاءت قيمة ك٢ ومعامل التوافق (فاى) دالة احصائيا بين العمر وقراءة الصحفن وجدت علاقة دالة احصائيا بين العمر واجابات المبحوثين عن بعض موضوعات التثقيف البيئى مثل المشاركة فى الانشطة البيئية، تفعيل جهود الوزارات والمنظمات، انشاء المحميات الطبيعية، سن القوانين والتشريعات البيئية، تدوير المخلفات والتخلص من النفايات، استخدام المقنن السمادى وبدائل المبيدات، مكافحة التصحر، ترشيد استخدام المياه، استخدام مصادر الطاقة النظيفة.

كما دعمت نتائج الدراسة الحالية ما توصلت اليه نتائج بعض الدراسات السابقة، التى اتخذت من نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام والبيئة مثل دراسة محمد غياث الاشرف، جمال الدين على صالح، رضوان سلامن، ياسين ابوذراع، ودراسة العتيبى، حازم انور محمد البنا، وفهمى وجونسون، وفاء عبد الخالق ثروت، ابراهيم ابو الفرج، نوال الصفتى.

لذا توصى الدراسة بضرورة اهتمام الصحف بالموضوعات البيئية، والعمل على ترسيخ التثقيف البيئى والاهتمام باخبار البيئة وابراز الاشكالية البيئية وتنوع موضوعات التثقيف البيئى وفتح افاق جديدة فى موضوعات التثقيف البيئى مثل ضرورة التقييم البيئى، والمحاسبة البيئية، والادارة البيئية، والاشكالية البيئية وعلاقتها بالمشكلة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقانونية. كذلك الاهتمام بالاخبار البيئية وكشف المغالطات والتعدى على البيئة والاسراف فى الموارد الطبيعية وتسليط الضوء على مصادر التلوث البيئى.

سادسا : المراجع

ا- المراجع العربية

- **ابراهيم عبد الواحد عارف ٢٠٠٨**، "الاعلام البيئي و أهمية إيجاد الوعي بمشكلات البيئة" مجلة اتحاد إذاعة وتلفزيون الخليج ، العدد ٧٢ ، ص ٢٩ ،
- **إبراهيم عبد الواحد عارف2008**،"الاعلام البيئي و أهمية إيجاد الوعي بمشكلات البيئة " مجلة اتحاد إذاعة وتلفزيون. الخليج ، العدد 72 ، ص29 ،
- **ابراهيم محمد أبو الفرج٢٠٠٦**، "اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام أثناء الأزمات أزمة تفجيرات دهب نموذجا"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد ٧ ،عدد ٢ ،ص ص ٥٩ –١٢٦ ،،
- **جمال الدين السيد علي صالح** " الاعلام البيئي بين الظرية والتطبيق" مركز الاسكندرية للكتاب، مصر الاسكندرية ص ١٧ ، 2003
- **جيهان يسري٢٠٠٢**، "اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب"، المؤتمر العلمي السنوي الثامن تحت عنوان: "الإعلام وصورة العرب والمسلمين" ،ج٢ ،ص ص ٥٩٩. -٦٩٣ ، مايو
- **حازم أنور محمد البنا، ٢٠١٢** "دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام السعودي في منطقة جازان نحو أحداث الحد الجنوبي السعودي"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد ١١ ،عدد ٢، ص ص ١٤٥ -١٩٥ ، أبريل- يونيو
- **حسن عماد مكاوى 2005**م "الإعلام ومعالجة الازمات" المكتبة الإعلامية ، الدار المصرية اللبنانية ، ص ١٧، يناير
- **خالد صلاح الدين حسن علي٢٠٠٣**، "دور وسائل الإعلام في تكوين معارف واتجاهات الرأي العام المصري نحو الإرهاب – مدخل تكاملي"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، عدد٢٠ ،ص ص .٢٩٥ – ٢١٣،يوليو - سبتمبر
- **رضوان سلامن ٢٠٠٦**،" الاعلام و البيئة ، دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين والجامعيين" ،مذكرة، لنيل شهادة الماجستير علوم الاعلام والاتصال،جامعة الجزائر،
- **سعد الدين ابراهيم، ١٩٨٠** "اتجاهات الراى العام العربى نحو مسالة الوحدة دراسة ميدانية"، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١ ،ص٥٦ ،
- **سناء محمد الجبور٢٠١١**،" الإعلام البيئي"، ط1 ، دار أسامة، عمان –الأردن ، ص40 ،

- **سـها فاضـل،٢٠٠٣** "العلاقـة بـين التعـرض للصـحف المصـرية والـوعي بقضـية الإرهـاب الـدولي لـدي الشـباب الجـامعي " المجلة المصرية لبحوث الرأي العام –العدد العشرون ص١٨٧

- **سـوزان يوسـف القلينـي١٩٩٨**، "مـدى اعتمـاد الصـفوة المصـرية علـى التلفزيـون فـي وقـت الأزمـات دراسـة حالـة علـى حادث الأقصر"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، عدد ٤ ، ،ص ص ٣٣ – ٦٤ ، ديسمبر

- **شـاهيناز بسـيوني١٩٩٣**، "العلاقـة بـين التعـرض لوسـائل الاتصـال وطبيعـة الاتجـاه نحـو مشـكلة الإرهـاب"، المجلـة المصرية لبحوث الاتصال، عدد ١٠ ،ديسمبر

- **عتيبـي، مشـعل فـايز ٢٠١٢** .،"الإعـلام البيئـي فـي دولـة الكويـت: الهيئـة العامـة للبيئـة أنموذجـاً"، رسـالة ماجسـتير، جامعة الشرق الأوسط ، عمان، الأردن،

- **عقيـل محمـود الرفـاعي١٩٩٨**، "دور الإعـلام التربـوي فـي تنميـة الـوعي الاجتمـاعي فـي مرحلـة التعلـيم الأساسـي فـي ضـوء خبـرات بعـض الـدول" ، رسـالة دكتـوراه فـي فلسـفة التربيـة ، قسـم التربيـة المقارنـة و الإدارة التعليميـة ، جامعـة الزقـازيق ، مصر ، ص٥٠٦. ،

- **علي الربيعي ٢٠٠٥**، "الاعلام وقضايا البيئة ، البحوث الإعلامية" ، العدد ٠٥ ، ص١٤٢ ، أبريل

- **علي عجوة ٢٠٠٤**، "الإعلام وقضايا التنمية" ط ، ١ ، عالم الكتب ، القاهرة – مصر ،ص١٢٣ ،

- **عواطف عبد الرحمن ١٩٩٥**،"هموم الصحافة الصحافيين في مصر" ، دار الفكر العربي ، ص٢٥٦ ،

- **غـزال مـريم شـعوبي نـور الهـدى٢٠١٤** ،" تـأثير مواقـع التواصـل الاجتمـاعي علـى تنميـة الـوعي السياسـي لـدى الطالبـة الجامعين" ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ص١٩ ،

- **الفرج العطيات1992** ، البيئة الداء و الدواء ، القاهرة ، ص23 ،

- **محمد غيـاث الأشـرف ١٩٩٥**، "البيئـة و التنميـة ، الـدورة التدريبيـة لمعـدي البـرامج البيئيـة فـي الاعـلام المرئـي و المسموع" ،

- **ميلفين ديفلير وساندرا بال روكيتش 1993**،"نظريات وسائل الإعلام "، ترجمة كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر ،

- **نجوى كامل1995**، " تشكيل الوعى وتعديل الاتجاهات والسلوك للحفاظ على البيئة " ،برنامج الأمم المتحدة للبيئة ،ص١ ،

- **نجيب صعب2003**، "الإعلام البيئى العربى" ، هيئة أبحاث البيئة،الإمارات ابوظبى، ص٢ ،

- **نـوال عبـد العزيـز الصـفتي٢٠٠٣** ، "دور الصـحف المصـرية فـي تشـكل اتجاهـات الجمهـور المصـري نحـو قضـية الإرهاب الدولي" دراسة ميدانية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، عدد،ص ١٥٤ - ١٢٧ ٢٠ ،يوليو - سبتمبر

- **وفـاء عبـد الخـالق ثـروت٢٠٠٦**، "اعتمـاد الجمهـور علـى التلفزيـون المصـري أثنـاء الأزمـات بـالتطبيق علـى حـادث شرم الشيخ"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، عدد ٢٦ ، ،ص ص ٤٧٩ – ٥١٦ ،

- **ياسين ابوذراع2010** ، "دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الإجتماع، جامعة منتوري –قسنطينة، الجزائر

٢- المراجع الانجليزية

- Bandura, A1994. "Social Foundation of thought and Action. A social Cognitive Theory, NJ, Englewood Cliffs, prentice hall,

- Charles R.Wright1989. "Mass Communication A Sociological" Perspective, New York, Random House, 3rd ed., P25,

- Defleure, M.L. and Ball-Rokeach, S.J. 1989. "Theories of Mass Communication", N.Y., Longman Inc. 4th ed. Pp 240-253,

- Fahmy, S., Johnson, T. J., 2007 "Mediating the Anthrax Attacks: Media Accuracy and Agenda Setting During a Time of Moral Panic", Atlantic Journal of Communication, 15(1, pp. 19-40),

- Lokhandwala, I., Koshy, S., Varghese, V., Sharaf, S. and Sindhav, M.. 2010 "The environmental role of media can play in the Gulf". Academy of International Business, Dubai, 45-45,
- Lowrey, W., 2004 "Media dependency during a large-scale social disruption: the case of September 11, Mass Communication and Society", 7(3, pp. 339-357),
- Ogunjinmi, A., Onadeko, S. and Ogunjinmi, K2013, "Media coverage of nature conservation and protection in - Nigeria National Parks" International Journal of Biodiversity and Conservation, 5(10):687-695.
- Sampei, Y. and Usui, M.. 2009 "Mass-media coverage, its influence on public awareness of climate-change issues, and implications for Japan's national campaign to reduce greenhouse gas emissions Global Environmental Change", 19: 203–212.
- Seitel-Fraser P. 2007"The Practice of Public Relations" USA Pearson Prentice Hall.10th ed. Pp155-156,
- Simooya, S. 2011 "The Role of the Zambian Media in Public Environmental Awareness and Education Unpublished Master's Degree", The University of Zambia,.
- Stanley J. Baran and Dennis K.Davis, 2006 "Mass Communication Theory, Foundations". Ferment and future USA THOMSON WADSWARTA..4th ed Pp 195-199,
- Tairo, A, 2010 "Print Media Awareness Campaign on Impacts of Climate Change in Africa" Turbo News Representative, Tanzania,
- Williamp, Eveland and Yang-1Liu2005,"multilevel Models of the Impact of News Use and News Content Characteristics on Political Knowledge and Participation" paper presented at the AEJMC Annual Convention, August, USA. Saun Antonio, TX,

هوامش الدراسة

تفضل بتحكيم استمارة الاستبيان كل من السيدات و السادة

- ✓ الدكتورة/ ثريا أحمد البدوى محمد استاذ الاعلام جامعة القاهرة
- ✓ الدكتورة/ امانى السيد فهمى استاذ الاعلام جامعة القاهرة
- ✓ الدكتورة/يناس محمد ابو يوسف استاذ الاعلام جامعة القاهرة
- ✓ الدكتور/اسماعيل سعد على استاذ الاعلام جامعة الاسكندرية
- ✓ الدكتور/ إبراهيم سعيد إبراهيم محمد عبد الكريم استاذ الاعلام جامعة طنطا
- ✓ الدكتورة /غادة عبد التواب عبد العزيز اليمانى استاذ الاعلام جامعة طنطا
- ✓ الدكتورة/ منى عبد الوهاب أبو الوفا عسران مدرس الإعلام جامعة القاهرة.